



مكونات المواطنة في كتب التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية العامة بمصر: دراسة تحليلية

إعداد

د/ إيهاب السيد أحمد محمد علي

**أستاذ أصول التربية المساعد بكلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر
وأستاذ أصول التربية المشارك بقسم إعداد المعلمين، جامعة أم القرى**

مكونات المواطنة في كتب التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية العامة بمصر: دراسة تحليلية

إيهاب السيد أحمد محمد علي

قسم أصول التربية بكلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر.
وقسم إعداد المعلمين، جامعة أم القرى.

البريد الإلكتروني: ihaab1@yahoo.com

eealy@uqu.edu.sa

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مكونات المواطنة المتضمنة في كتب التربية الوطنية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية العامة بمصر من خلال تحليل محتواها، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد قائمة بمكونات المواطنة، وُزعت على أربعة مجالات هي: مكون الهوية والانتماء للوطن (10) عبارات، ومكون حقوق المواطنة (12) عبارة، ومكون واجبات المواطنة (13) عبارة، ومكون المشاركة المجتمعية والسياسية (10) عبارات. قام الباحث بتضمين القائمة التي تم الوصول إليها في صورتها النهائية في استمارة؛ وذلك لغرض تحليل محتوى كتب التربية الوطنية للصف الأول والثاني والثالث الثانوي؛ حيث أُعتبرت هذه القيم فئات التحليل، وتم التأكد من صدقها وثباتها. وأظهرت نتائج تحليل المحتوى توافر مكونات المواطنة في كتب التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية بنسب متقاربة، وجاء ترتيبها على التوالي: المشاركة المجتمعية والسياسية بنسبة (28.70%)، ثم واجبات المواطنة بنسبة (25.52%)، ثم الهوية والانتماء للوطن بنسبة (23.31%) وأخيرًا حقوق المواطنة بنسبة (22.66%). كما تمثلت أكثر مكونات المواطنة في كتب التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية إجمالاً - من حيث فئات المضمون الفرعية - في "تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين دون تمييز بينهم"، و"المعرفة العامة بدستور مصر والنظام السياسي بها"، و"ممارسة العمل التطوعي"، ثم "الانتماء للوطن". كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين نتائج تحليل كتب التربية الوطنية لمكونات المواطنة، وأنها في اتجاه كتاب التربية الوطنية للصف الأول الثانوي. وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: مكونات المواطنة؛ التربية الوطنية؛ التعليم الثانوي؛ الكتب الدراسية.

Components of Citizenship in the Civic Education Textbooks at the General Secondary Stage in Egypt: An Analytical Study

Ehab El-Sayed Ahmed Mohamed Ali

Department of Fundamentals of Education, Faculty of Education, Cairo, Al-Azhar University.

The Preparation of Teachers Department, Umm Al-Qura University.

Email: ihaabl@yahoo.com; eealy@uqu.edu.sa

ABSTRACT:

The study aimed to identify the components of citizenship involved in the civic education textbooks prescribed for secondary school students in Egypt by analyzing their content, using the descriptive - analytical approach. The researcher prepared a list of the components of citizenship, which divided into four areas: the component of identity and belonging to the homeland (10) items, the component of the rights of citizenship (12) items, the component of the duties of citizenship (13) items, and the component of societal and political participation (10) items. The results showed the availability of the components of citizenship in the civic education textbooks at the secondary level, and their ranking was consecutively: societal and political participation (28.70%), duties of citizenship (25.52), identity and belonging to the homeland (23.31), and finally, the rights of citizenship (22.66). Most of the components of citizenship in the civic education textbooks at the secondary stage in general - in terms of the subcategories of content - were “equal opportunities for all citizens without discrimination among them”, “general knowledge of Egypt's constitution and its political system”, “the practice of volunteer work”. The results also revealed that there are statistically significant differences between the results of the analysis of the civic education textbooks of the components of citizenship, and that they are in favour of the textbook of the first secondary grade. The study presented a set of recommendations and suggested research.

Key words: Citizenship; Citizenship education; Secondary education.

مقدمة:

إن لكل مجتمع ثقافته وقيمه ونظمه التي تنظم علاقات الأفراد ببعضهم البعض، وعلاقات الأفراد بالمؤسسات الحكومية والمجتمعية، ومما لا شك فيه أن العملية التربوية هي المنوطة بالحفاظ على قيم المجتمع وعاداته وتقاليده ضد الموجات والاتجاهات المخالفة لقيم المجتمع، وذلك من خلال غرس روح المواطنة لدى أفراد ذلك المجتمع وتعزيز مفهوم الولاء والانتماء لديهم وصولاً للمشاركة المجتمعية وذلك كله في ضوء الحقوق والواجبات لكل فرد من أفراد المجتمع.

وتعتبر الغاية الأسمى للتربية هي إعداد الطالب ليكون مواطناً صالحاً، يُسهم في بناء وطنه، يفهم واقعه، ويسعى لخدمة وطنه بالأفعال وليس فقط بالأقوال، يتحلى بالإيجابية ويتبعد عن السلبية واللامبالاة، يتصف بالمرونة ويتجنب الجمود أو الانغلاق الفكري الذي ربما يؤدي إلى الانحراف السلوكي أو التطرف الفكري. وما أحوج المجتمع الآن، في ظل الانفتاح الثقافي غير المحدود، إلى التماسك الاجتماعي والالتقاء على الثوابت والقيم الوطنية المشتركة، وغرس قيم الولاء للوطن وتعزيز الانتماء له.

وتتعدد المؤسسات التربوية والاجتماعية التي تقوم بتعزيز وتنمية قيم المواطنة، والتي منها الأسرة والمسجد والنادي الثقافي والرياضي، إلا أن المدرسة لها الدور الأكبر في ذلك؛ حيث انتظام الطلبة في الحضور على مدار الأسبوع؛ الأمر الذي يساعد على تشكيل شخصية الطالب، وتزويده بمجموعة من المعارف والمهارات والقيم اللازمة للتعايش المشترك، واحترام حقوق الآخرين، والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة، وتبني قيم الحوار وحرية التعبير عن الرأي، إلى غير ذلك.

وتتحمل المدرسة العبء الأكبر في بناء المواطن الصالح من خلال المناهج الدراسية والمعلمين والمناخ السائد داخل المدرسة، والذي كلما ساد فيه روح الحب والتعاون والإيثار كلما انعكست تلك الروح على الطلاب. وقد أجريت العديد من الدراسات في مصر والعالم العربي للتعرف على دور المدرسة أو الجامعة أو المعلم في غرس قيم المواطنة مثل دراسة الهاجري، (2007)؛ ودراسة أبوسلمية (2009)، ودراسة أبو حشيش، (2010). كما أجريت دراسات عديدة أخرى للتعرف على دور المناهج والمقررات الدراسية في ترسيخ قيم المواطنة بمراحل التعليم المختلفة مثل دراسة الزبون وآخرين (2020)، ودراسة حمزة (2016)، ودراسة الرشيدي (2013) وغيرها، وهذا يدل على أهمية تناول موضوع تربية المواطنة سواء في كتب مستقلة أو تضمينها في المقررات الدراسية الأخرى خاصة الدراسات الاجتماعية واللغة العربية.

ولقد أدت التغييرات السياسية الأخيرة- في بعض البلاد العربية- إلى تسليط الضوء بصورة أكبر عن ذي قبل على تربية المواطنة باعتبارها صمام الأمان لتماسك النسيج الاجتماعي للمجتمع، وكان لابد من إعادة النظر في المناهج والبرامج التربوية التي تقدم للطلاب في جميع المراحل الدراسية؛ فالنظام التربوي هو المسؤول بالدرجة الأولى عن إعداد المواطن الصالح الذي يعرف حقوقه ويؤدي واجباته، ويشارك في الحياة السياسية والاجتماعية، معبراً عن رأيه بحرية دون التعدي على حرية الآخرين، مساهماً في عملية التنمية الشاملة بشكل إيجابي (معتوق، بن جدو: 2016، 165).

ولا شك أن المرحلة الثانوية لها أهمية كبيرة في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الطلبة نظراً لطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطلاب من ناحية، ولطبيعة المرحلة الثانوية حيث أنها البوابة

الرئيسة للالتحاق بالجامعة من ناحية أخرى. ومن الطبيعي أن تتكامل تلك المقررات في تحقيق أهداف المرحلة بصفة عامة وترسيخ مفاهيم وقيم المواطنة بصفة خاصة، حيث لا يمكن لمقرر واحد أو حتى مجموعة مقررات أن تحقق تلك المفاهيم، فالتربية من أجل المواطنة لا تمثل مكوناً مستقلاً في صورة مادة دراسية فقط، وإنما يتعين النظر إليها والتعامل معها كأحد الغايات والمبادئ التي تشكل المنهج الدراسي بأكمله (فرج، 2004، 9). كما يجب أن تدعم المناهج الدراسية كل من القيم الديمقراطية مثل العدالة والمساواة والحرية والقيم الشخصية والأخلاقية مثل الاحترام والتسامح والرحمة (Neoh, 2017, 36).

وتُعد كتب التربية الوطنية أحد أهم الوسائل لتحقيق الأهداف الوطنية والتربوية والقومية وهي الأداة لإعداد الأجيال للمستقبل، كما أنها أحد الأدوات الرئيسة المستخدمة من قبل النظم التربوية في مساعدة الطلبة على تطوير طاقاتهم ليكونوا مواطنين صالحين في المجتمع (العامر، 1426).

وتأتي أهمية الكتب الدراسية وخاصة بالدول العربية في أنها تمثل محور العملية التعليمية والتي تتمثل في المعلم والطالب والأنشطة والتقويم وأولياء الأمور وغيرهم، حيث يقتصر شرح المعلم على محتوى الكتاب المدرسي، ومذاكرة الطالب واطلاعه، وأن يكون التقويم من داخل الكتاب ومن بين صفحاته؛ الأمر الذي أعطى للكتاب المدرسي أهمية بالغة في المنهج التقليدي الذي ما زال يُمارس ويُطبق في معظم الدول العربية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن تسارع الأحداث محلياً وإقليمياً انعكس بشكل أو بآخر على مفهوم الهوية ومستقبل الوحدة الوطنية والعيش المشترك بين أبناء الوطن الواحد، كما لُوْحظ من تعدد وتخريب للممتلكات العامة والخاصة، واستخفاف ببعض القيم الوطنية التي تربي عليها المصريون عقوداً طويلة، ولذلك كان لزاماً على المهتمين والمختصين بحث هذه الظواهر ومحاولة علاجها كل من موقعه ومجال تخصصه. فالأسرة لها دورها، والمسجد له دوره، والمدرسة لها دورها، ووسائل الإعلام لها دورها. ولما للمناهج الدراسية بصفة عامة من أهمية في غرس وتكوين قيم المواطنة لدى الطلاب، ومناهج التربية الوطنية بصفة خاصة، جاءت هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن مدى توافر مكونات المواطنة في كتب التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية. وقد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما أهم مكونات المواطنة اللازمة لطلبة المرحلة الثانوية العامة بمصر؟
- ما أهم مكونات المواطنة المتضمنة في كتب التربية الوطنية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية العامة بمصر؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مكونات المواطنة بين كتب التربية الوطنية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية العامة بمصر؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن مكونات المواطنة اللازمة لطلبة المرحلة الثانوية العامة بمصر.
- الكشف عن مكونات المواطنة المتضمنة في كتب التربية الوطنية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية العامة بمصر.
- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مكونات المواطنة التي تتضمنها كتب التربية الوطنية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية العامة بمصر.
- تقديم بعض التوصيات والمقترحات لتفعيل مناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية العامة بمصر.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة من خلال طبيعة الموضوع الذي تناوله وهو المواطنة باعتبارها جوهر التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تحدث على المستويين المحلي والعربي في الآونة الأخيرة، كما تتمثل تلك الأهمية في طبيعة المرحلة التي تناولها وهي المرحلة الثانوية، والتي تعتبر مرحلة حرجة في حياة الإنسان تتشكل فيها الكثير من القيم والاتجاهات، ومن ثمّ ينبغي التعامل معها بحكمة. كما تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة من خلال ما تسعى إليه من التعرف على مساهمة كتب التربية الوطنية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وما سوف تقدمه من توصيات للقائمين على تأليف تلك الكتب من أجل تفعيل قيم المواطنة لدى الطلاب في ظل التغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية التي حدثت في المجتمع المصري في الآونة الأخيرة، وكذلك للمعلمين من طرق وأساليب تعزيز المواطنة لدى طلابهم، وكذلك للطلاب أنفسهم بتعزيز قيم المواطنة لديهم، فضلاً عن أولياء الأمور في التعرف على أهمية تلك الكتب في غرس قيم المواطنة لدى أبنائهم.

منهج الدراسة وأداتها:

لتحقيق أهداف الدراسة، ومن ثمّ الإجابة عن أسئلتها، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي؛ وذلك من خلال تصميم استمارة لتحليل محتوى مكونات المواطنة في كتب التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية العامة في مصر للعام الجامعي 2018-2019 م. وقد استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى وهو عبارة عن أداة للبحث العلمي يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متعددة لوصف المحتوى الظاهر والصریح للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون (حسين، 1983، 19).

مصطلحات الدراسة:

المواطنة: تُعرف المواطنة بأنها مجموعة من القيم التي تشير إلى انتماء الطالب لوطنه، ووعيه بشؤونه السياسية والاقتصادية والصحية والبيئية وحقوق الإنسان وانفتاحه على الثقافات الأخرى (مرتجي، والرنيتسي، 2011، 166).

ويقصد بالمواطنة في الدراسة الحالية بأنها: مجموعة من القيم التي تربط طالب المرحلة الثانوية بوطنه الذي يعيش فيه، تدفعه لحيته والانتماء له، والدفاع عنه، ومعرفة حقوقه وواجباته، ومشاركته في الأنشطة التي تؤدي إلى الارتقاء به في كافة المجالات.

مكونات المواطنة: ويقصد بها العناصر التي تتكون منها المواطنة، وهي مكون الهوية والانتماء للوطن، وحقوق المواطنة، وواجبات المواطنة، والمشاركة المجتمعية والسياسية.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على ما يأتي:

- مكونات المواطنة في كتب التربية الوطنية لصفوف المرحلة الثانوية العامة بمصر لعام 2018-2019، وهي:

- كتاب الصف الأول الثانوي: التربية الوطنية (أنا المصري).
- كتاب الصف الثاني الثانوي: المواطنة وحقوق الإنسان.
- كتاب الصف الثالث الثانوي: التربية الوطنية (المشاركة السياسية في المجتمع المصري).

- استخدام الفقرة كوحدة لتحليل المحتوى.

الدراسات السابقة والإطار النظري:

أولاً: الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي أجريت حول موضوع المواطنة، فمنها ما تناول دور الجامعة أو الكلية أو المدرسة في تنمية قيم المواطنة، ومنها ما تناول دور المعلم، ومنها ما تناول دور مقرر أو بعض المقررات في غرس تلك المفاهيم والقيم، وسوف يستعرض الباحث عددًا من تلك الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وسيتم العرض من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالي:

فقد هدفت دراسة أحمد (2011) إلى التعرف على أثر منهج المواد الاجتماعية في تنمية المواطنة لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي بالصومال، مستخدمة قائمة بالمعايير الواجب توافرها في مقرر المواد الاجتماعية، واستبانة طُبقت على طلبة التعليم الثانوي بهدف التعرف على درجة وعيهم بمكونات المواطنة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود ضعف في درجة الوعي بالحقوق والواجبات لدى طلبة التعليم الثانوي.

وهدف دراسة مرتجي، والرنيتسي (2011) إلى التعرف على مدى توافر قيم المواطنة في مناهج التربية المدنية لصفوف التعليم الأساسي من السابع إلى التاسع باستخدام المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى. وقد توصلت الدراسة إلى ضعف قيم المواطنة المتضمنة في مناهج التربية المدنية لصفوف التعليم الأساسي.

كما هدفت دراسة الرشيد (2013) إلى التعرف على دور كتب التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية بمنطقة حائل، مستخدمة استبانة وُجّهت إلى عينة من المعلمين والمعلمات بلغ عددها (312) معلمًا ومعلمة. وقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع درجة إسهام كتب التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، خاصة قيم الانتماء الوطني، والالتزام بقواعد الشريعة السمحة، والولاء للوطن.

وهدفت دراسة زقاوة (2015) إلى التعرف على دور المدرسة الإعدادية في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مستخدمة استبانة تم تطبيقها على عينة منهم في ولاية غليزان بالجزائر. وقد توصلت الدراسة إلى أن دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة كان متوسطاً، وجاء دور الأستاذ في تنمية قيم المواطنة في المرتبة الأولى ثم المناخ المدرسي والأنشطة المدرسية.

وهدفت دراسة معتوق، وجدو (2016) إلى التعرف على دور مناهج التربية المدنية في التعليم الابتدائي في غرس قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة، وذلك بتحليل أهداف مناهج التربية المدنية للسنة الأولى إلى الخامسة من التعليم الابتدائي في دولة الجزائر. وقد توصلت الدراسة إلى أن مناهج التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي تسعى إلى تكوين قيم المواطنة لدى طلابها في عناصرها الأربعة، وهي: تنمية الهوية والانتماء، الحقوق والواجبات، القيم الديمقراطية والاجتماعية، والمحافظة على البيئة.

كما استهدفت دراسة حمزة (2016) الكشف عن أبعاد المواطنة السياسية والاجتماعية والاقتصادية المتضمنة بكتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوى 2015/2014، مستخدمة استمارة تحليل المحتوى للكتاب في ضوء الأبعاد الثلاثة، وتوصلت الدراسة إلى اهتمام وتركيز الكتاب على القيم السياسية والاجتماعية للمواطنة، وإهمال القيم الاقتصادية. وجاءت قيمة الانتماء في المرتبة الأولى للبعد السياسى للمواطنة، ثم قيمة الاعتزاز بالهوية الوطنية. وبالنسبة للبعد الاجتماعى للمواطنة فقد جاءت قيمة التسامح في المرتبة الأولى يليها العمل التطوعى. وبالنسبة للبعد الاقتصادى فقد جاءت قيمة احترام العمل في المرتبة الأولى يليها المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة، ثم استغلال الوقت.

وهدفت دراسة Heathcote (2017) إلى استكشاف وجهة نظر الطلاب حول التربية على المواطنة و"المواطنة الصالحة". وتوصلت الدراسة إلى وجود نظرة إيجابية نحو مقرر التربية الوطنية لدى الطلاب، وأن معظم الدروس كانت ممتازة لهم. وكان العمل الجماعي هو النشاط الأكثر تفضيلاً في الفصل الدراسي. كما توصلت إلى أن "المواطنة الصالحة" لدى الطلاب تعني الاهتمام والإيجابية داخل المجتمع، والديارية بالديمقراطية، والتصويت في الانتخابات، والتسامح مع الثقافات المتنوعة، والمسؤولية الأخلاقية والاجتماعية، والالتزام بالقانون. كما اعتبر الطلاب أن المشاركة في أعمال المجتمع والعمل الخيري والتطوع في الداخل والخارج تُعد جانباً أساسياً من "المواطنة الصالحة".

وهدفت دراسة Silman & Çağlar (2018) إلى فحص كتابين مدرسين عن المواطنة تم تصميمهما وتدريبهما لمستوى الصف الثامن باستخدام تحليل المحتوى، كان أحدهما كتاباً يونانياً تم استخدامه في جنوب قبرص والآخر كان كتاباً تركياً يستخدم في شمال قبرص. وقد تم إعداد الكتابين المدرسين ونشرهما في دولتي (اليونان وتركيا) وعكسا ثقافة هذين البلدين. وعلى الرغم من أن تركيا دولة مرشحة لعضوية الاتحاد الأوروبي، إلا أن الكتاب التركي ركز على تمكين هوية المواطن المحلي في الدولة القومية ولم يناقش القضايا الأوسع المتعلقة بالمواطنة العالمية. وعلى النقيض من ذلك، تناول الكتاب المدرسي اليوناني كلاً من القضايا الوطنية والعالمية المتعلقة بالمواطنة. واقترحت الدراسة على شمال وجنوب قبرص تصميم كتب للمواطنة خاصة بهما لتعزيز مفاهيم الترابط والتعددية الثقافية والديمقراطية وحقوق الإنسان واحترام التنوع الثقافي.

وهدفت دراسة Turan (2020) إلى تقييم آراء الطلاب حول مقررات الثقافة والأخلاق الدينية المتعلقة بتعليم حقوق الإنسان في تركيا، مستخدمة دراسة حالة لطلاب الصف السابع والثامن في إحدى المدارس الثانوية بتركيا، حيث شارك فيها (30) طالبًا. وأشارت النتائج إلى أن مقررات الثقافة والأخلاق الدينية تعتبر من أنسب المنابر لتعليم حقوق الإنسان. كما أفاد الطلاب بضرورة التعاون مع المقررات الأخرى كتخصصات ببنية لضمان التثقيف في مجال حقوق الإنسان، وإيجاد حلول لأمن الإنسانية في عصر الحروب والتهمجير الذي تعيشه البشرية في الآونة الأخيرة.

وللتعرف على دور الدين في غرس قيم المواطنة، توصلت دراسة Tonga (2020) إلى أن دراسة الدين تُعتبر أحد المصادر الأساسية التي تحث على رعاية المواطنة الفعالة، حيث تم تحليل بعض الآيات القرآنية وأحاديث النبي محمد ﷺ، فيما يتعلق باحترام الحقوق والحريات، والإحسان، والعدالة، والصدق، واحترام الاختلافات، وأظهرت نتائج التحليل أن دين الإسلام يعتنق كل هذه القيم ويوجه جميع المسلمين للعيش وفقًا لهذه القيم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة تنوع تلك الدراسات وتعدد أهدافها، حيث هدف بعضها إلى التعرف على آراء الطلبة حول بعض مقررات التربية الوطنية مثل دراسة (Heathcote, 2017)، ودراسة (Turan, 2020)، أو من وجهة نظر المعلمين مثل دراسة (الرشيدى، 2013). في حين هدفت دراسات أخرى للتعرف على دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر المعلمين مثل دراسة (زقاوة، 2015). وهدفت دراسات أخرى إلى تحليل وتقييم بعض المقررات ذات العلاقة بتربية المواطنة من خلال تحليل محتوى هذه المقررات مثل دراسة (حمزة، 2016)، ودراسة (Silman & Çağlar, 2018) أو تحليل أهدافها مثل دراسة (معتوق، وجدو، 2016)، ودراسة (مرتجى، والرتيسي، 2011)، ودراسة (Tonga, 2020) ودراسة (أحمد، 2011). واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في التعرف على الأساليب المنهجية المستخدمة في دراسة موضوع المواطنة، حيث استخدمت معظم الدراسات أسلوب تحليل المحتوى وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية. وتتشابه الدراسة الحالية مع دراسة حمزة (2016) في تناولها لتحليل كتب التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية، ولكنها تختلف عنها حيث اقتصر على تحليل كتاب الصف الثاني الثانوي فقط في العام 2014/2015، في حين تناولت الدراسة الحالية كتب التربية الوطنية في الصف الأول والثاني والثالث الثانوي للعام الدراسي 2018/2019م.

ثانياً: الإطار النظري:

مفهوم المواطنة:

يشير مفهوم الوطن في اللغة كما ورد في لسان العرب إلى المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، فهو وطنه ومحلّه (ابن منظور، 2000، 239). ويرى الحقييل (1990) أن الوطن عبارة عن "البلد التي يقيم فيها الإنسان ويتخذها مستقراً له. ولذلك فهو يشبه المنزل، حيث المنزل هو المكان الصغير الذي يسكن فيه فرد ما مع أسرته، والوطن هو المنزل الأكبر الذي يضم عدداً كبيراً من الأفراد والأسر (الحقييل، 1990، 19).

أما المواطنة فيرى بعض المعاصرين إمكانية بناء دلالة مقارنة للمفهوم المعاصر، حيث تأتي لفظة (المواطنة) المشتقة من الفعل (واطن) بمعنى المعيشة في وطن واحد، وليس من الفعل (وطن)، فواطن فلان فلاناً يعني عاش معه في وطن واحد (العدناني، 1989، 725). وتعرفها دائرة المعارف البريطانية بأنها "علاقة بين الفرد والدولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تحويه تلك العلاقة من واجبات وحقوق متبادلة في تلك الدولة، متضمنة هذه المواطنة درجة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات" (الكواري، 2001، 66). أما الموسوعة العربية العالمية؛ فتعرف المواطنة على أنها: اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن (الموسوعة العربية العالمية، 1996، 311).

وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريف المواطنة على أنها صفة المواطن والتي تُحدد حقوقه وواجباته الوطنية، ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية. وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين في تحقيق الأهداف القومية (بدوي، 1982، 60).

ويحدد عطيفي (2016، 75) المواطنة على أنها علاقة وثيقة بين الفرد والدولة التابع لها بموجب الدستور والقانون، مدخلاتها مسئولية الدولة تجاه أفرادها؛ ومخرجاتها الولاء والانتماء الحقيقي للوطن من قبل المواطنين.

ويمكن تلخيص مفهوم المواطنة من خلال تحقيق مجموعة من المكونات أو العناصر، ولا يمكن أن تتحقق بدونها، وهي الإحساس بالهوية والانتماء للوطن، والتمتع بحقوق معينة، والقيام بالمسؤوليات والواجبات المطلوبة منه، في حدود القانون الذي يحكم تلك الدولة. وتعرفها الدراسة الحالية بأنها: مجموعة من القيم التي تربط طالب المرحلة الثانوية بوطنه الذي يعيش فيه، تدفعه لحيته والانتماء له، والدفاع عنه، ومعرفة حقوقه وواجباته، ومشاركته في الأنشطة التي تؤدي إلى الارتقاء به في كافة المجالات.

مكونات المواطنة:

أشارت دراسة العبد الكريم، والنصار (1426هـ) إلى أن التربية للمواطنة تشتمل على تعريف الطلاب، بوصفهم مواطنين، على فئتين من السلوك: الحقوق والواجبات، وتزويدهم بالكفايات اللازمة لفهم ذلك السلوك والقيام به على خير وجه. ويحدد (الأشهب، 2013، وعلي وآخرون، 2005، وزيدان، 2010، والجبوري، 2010) مكونات المواطنة في الهوية والانتماء، والحقوق، والواجبات، والمشاركة المجتمعية. كما أوضحت دراسة (AVCI (2020 أن المواطنة تعني "تبنى القيم الاجتماعية"، و"الوعي بالحقوق والواجبات والمسؤوليات الفردية"، ويمكن توضيح تلك المكونات فيما يلي:

1. مكون الهوية والانتماء للوطن:

مفهوم الهوية والانتماء:

عرف العامر (1426 هـ) مفهوم الانتماء بأنه اتجاه إيجابي مدعم بالحب يستشعره الفرد تجاه وطنه، ويشعره بالاعتزاز بهويته، ويجعله مهموماً بقضاياها، واعياً ومدركاً لمشكلاته (العامر، 1426 هـ، 15).

وتشير المواطنة كهوية إلى قضايا الانتماء، والشعور كعضو في المجتمع. هذه الهوية متجذرة في عوامل مشتركة مثل التاريخ المشترك واللغة والدين والقيم والتقاليد والثقافة (Joris et al., 2021, 5). ويُعتبر إحساس الطالب بهويته وانتمائه إلى بلده أحد الركائز الأساسية التي يترتب عليها باقي المكونات سواء ما يتعلق بالحقوق أو الواجبات أو المشاركة السياسية والمجتمعية. وقد أثبتت إحدى الدراسات التي أجريت على طلبة المرحلة الثانوية بعد مشاركتهم في معسكر صيفي حول موضوع المواطنة، زيادة مهاراتهم اللازمة ليكونوا مواطنين نشطين ومشاركين في مجتمعهم، وصقل معارفهم بالأفكار المرتبطة بالعدالة والإنصاف والتنوع والهوية والتنمية المجتمعية المستدامة (Blevins et al., 2020, 289). كما توصلت دراسة أُجريت بالمجر إلى وجود تأكيد متزايد في مناهج العلوم الاجتماعية والتاريخ بصفة خاصة نحو الهوية الوطنية وتناقص في التركيز على الهوية الأوروبية (Dancs & Fülöp, 2020). وفي تقرير حول على تطورات تعليم العلوم الاجتماعية في فرنسا، توصل إلى أن تعليم العلوم الاجتماعية يندرج ضمن أغراض واسعة مثل تثقيف المواطنين وإعداد القوى العاملة المستقبلية، وأن التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية تعتبر أكثر تلك المقررات رسوخاً ويتم تدريسها لعدد أكبر من الطلاب مقارنة بالمقررات الأخرى الحديثة مثل العلوم الاقتصادية والاجتماعية (Straub & Ravez, 2020). كما قامت الحكومة الإسبانية من عام 2006 إلى عام 2013 بتقديم "المواطنة والتربية على حقوق الإنسان" كموضوع أساسي مرتبط بمنهج أوسع للتربية المدنية (Sánchez-Agustí & Miguel-Revilla, 2020)؛ مما يوضح أهمية مفهوم الهوية والانتماء وأنه أحد الأولويات الرئيسة لمكونات المواطنة الصحيحة. ولذلك حرص القائمون على تصميم كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الثانوي العام في مصر أن يكون كتاب الصف الأول الثانوي بعنوان: "التربية الوطنية (أنا المصري)" لترسيخ مفهوم الهوية والانتماء في أذهان ووجدان الطلبة.

2. مكون حقوق المواطنة:

وتشير حقوق المواطنة إلى جملة من الامتيازات التي ينبغي أن توفرها الدولة للمواطن، بحيث يتمتع بها ويمارسها، وقد أشارت دراسة بني صعب (1428) إلى بعض من تلك الحقوق، كالحرية الشخصية والتي تشمل حرية التملك، والعمل، والرأي، وصيانة الملكيات والحقوق الخاصة، والحق في التعليم والرعاية الصحية إلخ... كما أشار الزحيلي (2006) إلى بعض حقوق المواطن في ظل مفهوم المواطنة كالحق في الحياة، وكسب المال، وحق الكرامة الإنسانية، والحرية الدينية، وحق العدل والمساواة، وحق احترام الخصوصيات، وحق التعليم والتعلم، والتكافل الاجتماعي. ولعل الواقع يشير إلى أن الإنسان السوي، صاحب الفطرة السليمة، كلما تمتع بحقوقه، زاد إحساسه بالمسؤولية، وعرف واجباته وقام بها على الوجه الأمثل.

3. مكون واجبات المواطنة:

إن واجبات المواطنة تختلف من بلد لآخر حسب طبيعة ونظام وتشريعات كل بلد، إلا أنه يمكن تلخيص أهم واجبات المواطنة بصفة عامة في الحفاظ على الممتلكات، والدفاع عن الوطن، والمساهمة في تنميته، والمحافظة على المرافق العامة، والتكاتف مع أفراد المجتمع (بني صعب، 1428، 6). كما أشار الزحيلي (2006) إلى بعض واجبات المواطن في ظل مفهوم المواطنة في الولاء للوطن، والدفاع عنه، واحترام نظام الدولة ودستورها. في حين حدد العبد الكريم، والنصار (1436 هـ) واجبات المواطن التي يجب على كل طالب أن يؤديها فيما يلي:

- تحمل المسؤولية المشتركة، بحيث يشعر الطالب بأن صلاح هذا المجتمع ونموه مسئولية جميع أفراد.
- المشاركة في صنع القرار بالطرق المتبعة ليشعر أن رأيه مسموع، وأن قدراته مستفاد منها.
- المشاركة في تنمية المجتمع بالطرق التي يُقرها المجتمع (العبد الكريم، والنصار، 1436 هـ، 53، 54).

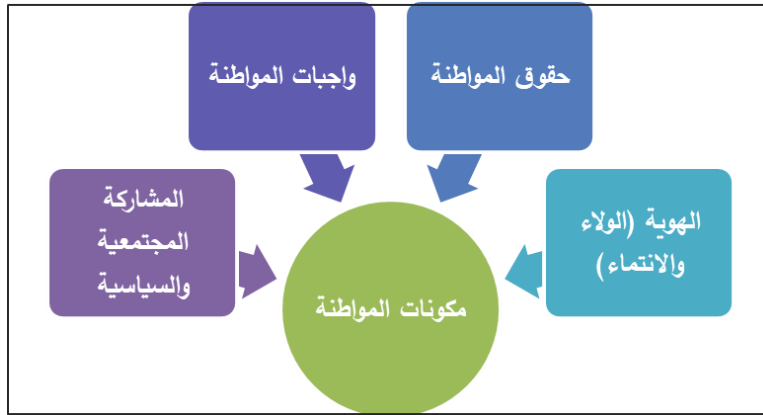
4. مكون المشاركة المجتمعية والسياسية:

تعتبر الوظيفة السياسية لوثائق المناهج مهمة في المجتمعات الديمقراطية لأن المدارس العامة غالبًا ما تكون عرضة للجدل العام المتكرر حول ما إذا كانت تقوم بإعداد الطلاب بشكل مناسب للمشاركة في المجتمع كبالغين وكيفية قيامها بذلك، كما أنها تعتبر مؤسسات مركزية تقوم بدور مهم في حياة معظم المواطنين (Levin, 2008). ولذلك فوثائق سياسة المناهج الدراسية لها وظيفة سياسية مهمة في إصدار البيانات الأيديولوجية حول دور المدارس في المجتمع وتوضيح الطريقة التي ينبغي أن يتشكل بها الجيل القادم من المواطنين من خلال التعليم (Butler & Milley, 2020, 3).

وعلى الرغم أن العديد من الدراسات مثل دراسة الشريدة (1426)، ودراسة العبد الكريم، والنصار (1436)، ودراسة الجبوري (2010) قد أشارت إلى أهمية المشاركة السياسية والاجتماعية تحت عنصر أو مكون واجبات المواطنة، إلا أن الباحث وجد من الأهمية بمكان أن تُفرد المشاركة المجتمعية والسياسية بمكون مستقل بهذا المسمى لأهميتها ولأنها الدليل العملي على المكونات السابقة، ويُعنى المشاركة جميع الأداءات والمهارات، وليس مجرد القيم أو المشاعر، التي ينبغي أن يقوم بها الطالب لتحقيق المواطنة، وهذا ما يتفق أيضًا مع اسم كتاب الصف الثالث الثانوي "التربية الوطنية: المشاركة السياسية في المجتمع المصري"، ويتفق هذا الطرح أيضًا مع ما طرحته دراسة (العامر، 1426)، إلا أنه أضاف إليها الحرية وقصرها على المشاركة السياسية. ويمكن تلخيص بعض أشكال المشاركة السياسية والمجتمعية فيما يلي: (المشاركة في تدعيم الديمقراطية والإصلاح السياسي- المشاركة في أنشطة الاتحادات الطلابية- المشاركة في اتخاذ القرار- المساهمة في التنمية المستدامة للمجتمع- ممارسة العمل التطوعي- العمل بروح الفريق، وممارسة العمل الجماعي).

وتعتبر المشاركة السياسية والمجتمعية هي المحصلة النهائية لمكون الهوية والانتماء، ومكون حقوق المواطنة، ومكون واجبات المواطنة، والعلاقة بين هذه المكونات علاقة تفاعلية والتأثير بينها متبادل، فكلما زاد الشعور بالهوية والانتماء لدى طالب المرحلة الثانوية، أدى ذلك إلى

زيادة التعرف على حقوقه وواجباته ومن ثم يشارك في تنمية مجتمعه، وهكذا تزيد المشاركة إحساساً بدوره وانتمائه لوطنه...، ويمكن تلخيص هذا المعنى في الشكل التالي:



شكل (1) العلاقة بين مكونات المواطنة

ثالثاً: الدراسة التحليلية:

1. المنهجية والإجراءات:

أ. منهج الدراسة وأداتها:

لتحقيق أهداف الدراسة التحليلية، ومن ثم الإجابة عن أسئلتها، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي؛ وذلك من خلال أسلوب تحليل مضمون Content Analysis كتب التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في مصر للكشف عن مدى تناولها لمكونات المواطنة.

وتعتمد الدراسة الحالية في تحديدها لمفهوم أسلوب تحليل المضمون إجرائياً على تعريف أندرسون وآخرين بأنه حصر أمثلة النص وتصنيفها طبقاً لخطوات منهجية تتضمن التعرف على المتغير المستهدف (1, 2001, Anderson et al)، وبذلك تستخدم الدراسة هذا الأسلوب لتتوصل عن طريقه إلى مدى تناول كتب التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في مصر لمكونات المواطنة، وكذلك مدى التشابه أو الاختلاف بين دلالات تضمين هذه المكونات في عينة الدراسة التحليلية باختلاف الكتب الدراسية.

ب. إجراءات الدراسة التحليلية:

لتحليل مدى تناول كتب التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في مصر لمكونات المواطنة، اتبعت الدراسة إجراءات تحليل المضمون التالية:

- اعتمدت الدراسة مكونات المواطنة كصفات رئيسة تعبر عن "موضوع مادة الاتصال"، وتحت كل فئة عدد من فئات تحليل "الموضوع" الفرعية. وتمثلت تلك الفئات (مكونات المواطنة) فيما يلي:

- الفئة الرئيسة الأولى: الهوية والانتماء للوطن، وتضمنت (10) فئات فرعية.
 - الفئة الرئيسة الثانية: حقوق المواطنة، وتضمنت (12) فئة فرعية.
 - الفئة الرئيسة الثالثة: واجبات المواطنة، وتضمنت (13) فئة فرعية.
 - الفئة الرئيسة الرابعة: المشاركة المجتمعية والسياسية، وتضمنت (10) فئات فرعية.
- تم استخدام "طريقة العرض" كفئة من فئات الشكل التي تبين كيفية تناول أو عرض مادة الاتصال (أهداف، محتوى، أنشطة).
- كما استخدمت "وحدة الفكرة" - كإحدى أهم وحدات التحليل- التي تبين أسلوب المرسل (الصريح أو الضمني) في توجيه رسالته.
- وبعد الانتهاء من إعداد أداة التحليل، تم عرضها على سبعة محكمين - ممن لهم صلة وثيقة بهذا الموضوع، للتحقق من صدقها الظاهري، والحكم على صدق فقرات الأداة في الكشف عما وضعت من أجله، وعلى ارتباطها بالمحاور التي تندرج تحتها، وعلى وضوحها وسلامة صياغتها.
- ولتقدير ثبات أداة التحليل، فقد تم اختيار عينة عشوائية من كتب التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية تقدر بـ(16.7%)، ثم استعان الباحث بباحث آخر لتحليل المادة نفسها، ثم قام الباحث بحساب النسبة المئوية للاتفاق بين الباحثين، وذلك من خلال معادلة "كوبر" الإحصائية التالية، والتي نصها: نسبة الاتفاق = (عدد مرات الاتفاق) / (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف) × 100 (عبد الحميد، 1983، 217). وبتطبيق هذه المعادلة، اتضح أن نسبة الثبات بين التحليلين = $(121) / (121 + 24) \times 100 = 83.45\%$ ، وهي نسبة اتفاق عالية تؤكد على ثبات أداة تحليل المضمون.
- وبعد تقنين أداة التحليل، شملت عينة الدراسة مجتمع الدراسة كله والذي يتضمن جميع كتب التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في مصر، وذلك في العام الدراسي 2019/18م. ويوضح الجدول التالي توصيف عينة الدراسة التحليلية:

جدول (1): توصيف عينة الدراسة التحليلية

م	اسم الكتاب	تاريخ الطبعة	الصف	الوحدات	الصفحات
1	التربية الوطنية: أنا المصري	2019/18م	الأول	4	70
2	المواطنة وحقوق الإنسان	2019/18م	الثاني	4	47
3	التربية الوطنية: المشاركة السياسية في المجتمع المصري	2019/18م	الثالث	4	46
	مج			12	163

يتضح من هذا الجدول أن إجمالي الكتب والوحدات والدروس والصفحات التي تم تحليلها (3) كتب، (12) وحدة، (248) درساً، (163) صفحة.

ت. نتائج الدراسة التحليلية:

للكشف عن مدي تناول كتب التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في مصر لمكونات المواطنة، ودلالات هذا تناول، تم تحليل محتوى هذه الكتب الثلاثة، ثم تم حساب التكرارات والنسب المئوية لحصر أو رصد كل فكرة تعبر عن أي من مكونات المواطنة في عينة الدراسة التحليلية. وفيما يلي توضيح ذلك إجمالاً وتفصيلاً:

جدول (2): يوضح مدي تناول كتب التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في مصر لمكونات المواطنة

فئات تحليل المضمون (مكونات المواطنة)	طريقة عرض الفكرة		الفكرة		مج	%
	أهداف	محتوى	أنشطة	صريحة		
أولاً: مكون الهوية والانتماء للوطن:						
(1) الانتماء للوطن (المواطنة).	9	39	5	32	21	53
(2) الولاء للوطن بالدفاع عنه والتضحية من أجله.	2	28	10	17	23	40
(3) المحافظة على الوحدة الوطنية.	5	24	5	32	2	34
(4) مدنية الدولة.	10	20	8	18	20	38
(5) الاعتزاز بالمنجزات والمكتسبات الوطنية.	1	10	5	8	8	16
(6) المحافظة على اللغة العربية.	0	4	0	3	1	4
(7) الفخر بالتراث / التاريخ الثقافي.	3	27	8	25	13	38
(8) قبول التعددية / التنوع الثقافي.	1	26	8	19	16	35
(9) احترام عادات المجتمع المصري وتقاليده.	6	9	0	7	8	15
(10) الانتماء للعالمين العربي والإسلامي.	2	15	1	15	3	18
إجمالي تكرارات المكون الأول	39	202	50	176	115	291
النسبة المئوية	13.40	69.42	17.18	60.48	39.52	
ثانياً: مكون حقوق المواطنة:						
(1) المحافظة على حرمة الحياة.	0	7	5	5	7	12
(2) الإحساس بالأمن والأمان.	0	14	4	13	5	18

فئات تحليل المضمون (مكونات المواطنة)	الفكرة		طريقة عرض الفكرة			
	صريحة	ضمنية	محتوى	أنشطة	أهداف	%
(3) الرعاية الصحية.	4	7	3	8	0	3.86
(4) حق التعليم.	4	14	4	14	0	6.32
(5) حرية الحصول على المعلومات وتداولها.	5	10	2	13	0	5.26
(6) حرية الفكر والتعبير عن الرأي.	11	25	7	29	0	12.63
(7) العدالة الاجتماعية.	7	17	1	23	0	8.42
(8) الكرامة الإنسانية (توفير العيش الكريم، السكن اللائق، حرية التنقل، محاربة الفقر).	8	21	5	24	0	10.18
(9) ممارسة الشعائر الدينية بحرية.	9	3	2	9	1	4.21
(10) تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين دون تمييز بينهم.	34	56	20	68	2	31.58
(11) صيانة الملكية الخاصة.	3	6	2	7	0	3.16
(12) حق العمل.	2	9	1	10	0	3.86
إجمالي تكرارات المكون الثاني	99	186	56	226	3	22.66
النسبة المئوية	34.74	65.26	19.65	79.30	1.05	
ثالثاً: مكوّن واجبات المواطنة:						
(1) الوعي بالحقوق الشخصية.	9	17	4	19	3	8.10
(2) المعرفة العامة بدستور مصر والنظام السياسي بها.	20	44	13	45	6	19.94
(3) معرفة المؤسسات العامة في الدولة والخدمات التي تقدمها.	4	4	4	4	0	2.49
(4) الالتزام بقواعد الآداب السليمة في التعامل مع الآخرين.	9	16	12	11	2	7.79
(5) الاطلاع على الأحداث الجارية في الوطن وما يحيط به.	3	7	6	3	1	3.12
(6) إتقان العمل.	5	13	4	14	0	5.61



فئات تحليل المضمون (مكونات المواطنة)	طريقة عرض الفكرة		الفكرة		مجم	%
	أهداف	محتوى	أنشطة	صريحة		
(7) احترام القوانين والتشريعات في الدولة.	1	19	9	16	29	9.03
(8) احترام القيادة السياسية.	0	1	0	0	1	0.31
(9) احترام آراء الآخرين وحقوقهم.	5	32	16	33	53	16.51
(10) نبذ التعصب / التطرف / العنف بكل أشكاله وصوره.	0	23	7	23	30	9.35
(11) احترام جميع الأعمال والمهن.	0	0	1	0	1	0.31
(12) الاستخدام الأمثل للمرافق العامة والبيئة.	0	7	1	6	8	2.49
(13) تحمل المسؤولية.	7	33	8	27	48	14.95
إجمالي تكرارات المكون الثالث	25	211	85	206	321	25.52
النسبة المئوية	7.79	65.73	26.48	64.17	35.83	
رابعاً: مكون المشاركة المجتمعية والسياسية:						
(1) المشاركة في تدعيم الديمقراطية والإصلاح السياسي.	5	23	10	15	38	10.53
(2) العضوية في أحد الأحزاب السياسية / جمعيات المجتمع المدني.	1	9	9	9	19	5.26
(3) المشاركة في أعمال الترشح والترشح للمحليات والمجالس النيابية والشورية.	7	24	10	26	41	11.36
(4) تقدير مشاركة المرأة في الحياة العامة.	3	38	8	23	49	13.57
(5) المشاركة في أنشطة الاتحادات الطلابية.	1	9	13	13	23	6.37
(6) المشاركة في اتخاذ القرار.	0	29	1	18	30	8.31
(7) المساهمة في التنمية	7	32	9	27	48	13.30

فئات تحليل المضمون (مكونات المواطنة)	طريقة عرض الفكرة		الفكرة		مج	%
	أهداف	محتوى	أنشطة	صريحة		
المستدامة للمجتمع.						
(8) التكافل والترابط الاجتماعي.	2	19	7	15	28	7.76
(9) ممارسة العمل التطوعي.	14	27	20	27	61	16.90
(10) العمل بروح الفريق، وممارسة العمل الجماعي.	1	18	5	9	24	6.65
إجمالي تكرارات المكون الرابع	41	228	92	182	361	28.70
النسبة المئوية	11.36	63.16	25.48	50.42	49.58	
إجمالي تكرارات مكونات المواطنة الأربعة	108	867	283	750	1258	100%
النسبة المئوية	8.59	68.92	22.50	59.62	40.38	

يتضح من هذا الجدول أن كتب التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في مصر تناولت مكونات المواطنة (1258) مرة. وجاء ترتيب هذه المكونات كما يلي: المشاركة المجتمعية والسياسية حيث بلغت تكراراتها (361) تكراراً بنسبة (28.70%)، ثم واجبات المواطنة حيث بلغت تكراراتها (321) تكراراً بنسبة (25.52%)، ثم الهوية والانتماء للوطن حيث بلغت تكراراتها (291) تكراراً بنسبة (23.31%)، ثم حقوق المواطنة حيث بلغت تكراراتها (285) تكراراً بنسبة (22.66%).

أما من حيث فئات شكل التحليل، فيتضح من الجدول أيضاً أن أكثر تكرارات مكونات المواطنة تم تناولها في محتوى كتب التربية الوطنية وذلك حيث بلغت تكراراتها (867) تكراراً بنسبة (68.92%)، ثم في الأنشطة المتضمنة بهذه الكتب وذلك حيث بلغت تكراراتها (283) تكراراً بنسبة (22.50%)، ثم في أهداف هذه الكتب وذلك حيث بلغت تكراراتها (108) تكراراً بنسبة (8.59%). كما اتضح من الجدول - فيما يتعلق بوحدات التحليل - أن أكثر تكرارات مكونات المواطنة في كتب التربية الوطنية تم تناولها بشكل صريح وذلك حيث بلغت تكراراتها (750) تكراراً بنسبة (59.62%)، بينما كان تكرار تناول الضمني لمكونات المواطنة في كتب التربية الوطنية (508) تكراراً بنسبة (40.38%).

أما بالنسبة لترتيب مكونات المواطنة المتضمنة في كتب التربية الوطنية حسب فئات المضمون الفرعية؛ فكان أكثرها تكراراً - والواقعة في الإرباعي الأعلى والتي تراوحت تكراراتها بين (90) و(40) تكراراً - هو: تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين دون تمييز بينهم، المعرفة العامة بدستور مصر والنظام السياسي بها، ممارسة العمل التطوعي، الانتماء للوطن، احترام آراء الآخرين وحقوقهم، تقدير مشاركة المرأة في الحياة العامة، تحمل المسؤولية، المساهمة في التنمية المستدامة للمجتمع، المشاركة في أعمال الترشيح والترشح للمحليات والمجالس النيابية والشورية، الولاء للوطن بالدفاع عنه والتضحية من أجله.

أما أقل مكونات المواطنة تناولاً في كتب التربية الوطنية - والواقعة في الإرباعي الأدنى والتي تراوحت تكراراتها بين (12) تكراراً وتكرار واحد - فكانت: المحافظة على حرمة الحياة، ممارسة الشعائر الدينية بحرية، الرعاية الصحية، حق العمل، الاطلاع على الأحداث الجارية في الوطن وما

يحيط به، صيانة الملكية الخاصة، معرفة المؤسسات العامة في الدولة والخدمات التي تقدمها، الاستخدام الأمثل للمرافق العامة والبيئة، المحافظة على اللغة العربية، احترام القيادة السياسية، احترام جميع الأعمال والمهن.

جدول (3):

يوضح مدى تناول كتاب التربية الوطنية (أنا المصري) بالصف الأول الثانوي لمكونات المواطنة

فئات تحليل المضمون (مكونات المواطنة)	طريقة عرض الفكرة		الفكرة		مجموع %
	أهداف	محتوى	أنشطة	صريحة	
أولاً: مكون الهوية والانتماء للوطن:					
(1) الانتماء للوطن (المواطنة).	4	26	4	19	17.44
(2) الولاء للوطن بالدفاع عنه والتضحية من أجله.	2	20	4	12	13.33
(3) المحافظة على الوحدة الوطنية.	5	20	5	28	15.38
(4) مدنية الدولة.	0	1	0	1	0.51
(5) الاعتراف بالمنجزات والمكتسبات الوطنية.	1	8	3	8	6.15
(6) المحافظة على اللغة العربية.	0	3	0	2	1.54
(7) الفخر بالتراث / التاريخ الثقافي.	3	23	7	24	16.92
(8) قبول التعددية / التنوع الثقافي.	1	19	7	14	13.85
(9) احترام عادات المجتمع المصري وتقاليده.	5	6	0	6	5.64
(10) الانتماء للعالمين العربي والإسلامي.	2	15	1	15	9.23
إجمالي تكرارات المكون الأول	23	141	31	129	40.21
النسبة المئوية	11.79	72.31	15.90	66.15	33.85
ثانياً: مكون حقوق المواطنة:					
(1) المحافظة على حرمة الحياة.	0	1	1	1	2.53
(2) الإحساس بالأمن والأمان.	0	2	1	2	3.80
(3) الرعاية الصحية.	0	1	1	1	2.53
(4) حق التعليم.	0	3	1	2	5.06
(5) حرية الحصول على المعلومات وتداولها.	0	4	1	2	6.33
(6) حرية الفكر والتعبير عن الرأي.	0	9	3	8	15.19

فئات تحليل المضمون (مكونات المواطنة)	طريقة عرض الفكرة		الفكرة		مجموع %
	أهداف	محتوى	أنشطة	صريحة	
7) العدالة الاجتماعية.	0	5	0	4	6.33
8) الكرامة الإنسانية (توفير العيش الكريم، السكن اللائق، حرية التنقل، مكافحة الفقر).	0	6	1	5	8.86
9) ممارسة الشعائر الدينية بحرية.	1	8	1	3	12.66
10) تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين دون تمييز بينهم.	0	13	10	20	29.11
11) صيانة الملكية الخاصة.	0	2	0	2	2.53
12) حق العمل.	0	4	0	3	5.06
إجمالي تكرارات المكون الثاني	1	58	20	53	16.29
النسبة المئوية	1.27	73.42	25.32	67.09	32.91
ثالثاً: مكون واجبات المواطنة:					
1) الوعي بالحقوق الشخصية.	1	3	0	2	3.85
2) المعرفة العامة بدستور مصر والنظام السياسي بها.	0	5	3	3	7.69
3) معرفة المؤسسات العامه في الدولة والخدمات التي تقدمها.	0	1	2	2	2.88
4) الالتزام بقواعد الأداب السليمة في التعامل مع الآخرين.	1	4	5	8	9.62
5) الاطلاع على الأحداث الجارية في الوطن وما يحيط به.	0	1	2	3	2.88
6) إتقان العمل.	0	10	3	11	12.50
7) احترام القوانين والتشريعات في الدولة.	0	2	0	2	1.92
8) احترام القيادة السياسية.	0	0	0	0	0.00
9) احترام آراء الآخرين وحقوقهم.	2	14	6	15	21.15
10) نبذ التعصب / التطرف / العنف بكل أشكاله وصوره.	0	9	2	7	10.58
11) احترام جميع الأعمال	0	0	0	0	0.00



فئات تحليل المضمون (مكونات المواطنة)	طريقة عرض الفكرة		الفكرة		محتوى	أهداف	%
	محتوى	أهداف	صريحة	ضمنية			
والمهين. 12) الاستخدام الأمثل للمرافق العامة والبيئة.	0	4	0	3	1	4	3.85
13) تحمل المسؤولية.	5	15	4	15	9	24	23.08
إجمالي تكرارات المكون الثالث	9	68	27	71	33	104	21.44
النسبة المئوية رابعاً: مكون المشاركة المجتمعية والسياسية:	8.65	65.38	25.96	68.27	31.73		
1) المشاركة في تدعيم الديمقراطية والإصلاح السياسي.	3	9	2	8	6	14	13.08
2) العضوية في أحد الأحزاب السياسية / جمعيات المجتمع المدني.	0	0	0	0	0	0	0.00
3) المشاركة في أعمال الترشيح والترشح للمحليات والمجالس النيابية والشورية.	0	4	4	6	2	8	7.48
4) تقدير مشاركة المرأة في الحياة العامة.	1	0	0	1	0	1	0.93
5) المشاركة في أنشطة الاتحادات الطلابية.	0	3	4	5	2	7	6.54
6) المشاركة في اتخاذ القرار.	0	6	0	4	2	6	5.61
7) المساهمة في التنمية المستدامة للمجتمع.	3	13	7	12	11	23	21.50
8) التكافل والترابط الاجتماعي.	2	9	4	10	5	15	14.02
9) ممارسة العمل التطوعي.	2	12	9	12	11	23	21.50
10) العمل بروح الفريق، وممارسة العمل الجماعي.	1	6	3	5	5	10	9.35
إجمالي تكرارات المكون الرابع	12	62	33	63	44	107	22.06
النسبة المئوية	11.21	57.94	30.84	58.88	41.12		
إجمالي تكرارات مكونات المواطنة الأربعة	45	329	111	316	169	485	%100
النسبة المئوية	9.28	67.84	22.89	65.15	34.85		

يتضح من هذا الجدول أن كتاب التربية الوطنية بالصف الأول الثانوي تناول مكونات المواطنة (485) مرة. وجاء ترتيب هذه المكونات كما يلي: الهوية والانتماء للوطن حيث بلغت

تكراراتها (195) تكراراً بنسبة (40.21%)، ثم المشاركة المجتمعية والسياسية حيث بلغت تكراراتها (107) تكرارات بنسبة (22.06%)، ثم واجبات المواطنة حيث بلغت تكراراتها (104) تكرارات بنسبة (21.44%)، ثم حقوق المواطنة حيث بلغت تكراراتها (79) تكراراً بنسبة (16.29%).

أما من حيث فئات شكل التحليل، فيتضح من الجدول أيضاً أن أكثر تكرارات مكونات المواطنة تم تناولها في محتوى كتاب التربية الوطنية بالصف الأول الثانوي وذلك حيث بلغت تكراراتها (329) تكراراً بنسبة (67.84%)، ثم في الأنشطة المتضمنة بهذا الكتاب وذلك حيث بلغت تكراراتها (111) تكراراً بنسبة (22.89%)، ثم في أهداف هذا الكتاب وذلك حيث بلغت تكراراتها (45) تكراراً بنسبة (9.28%). كما اتضح من الجدول - فيما يتعلق بوحدة التحليل - أن أكثر تكرارات مكونات المواطنة في كتاب التربية الوطنية بالصف الأول الثانوي تم تناولها بشكل صريح وذلك حيث بلغت تكراراتها (316) تكراراً بنسبة (65.15%)، بينما كان تكرار التناول الضمني لمكونات المواطنة في هذا الكتاب (169) تكراراً بنسبة (34.85%).

أما بالنسبة لترتيب مكونات المواطنة المتضمنة في كتاب التربية الوطنية بالصف الأول الثانوي حسب فئات المضمون الفرعية؛ فكان أكثرها تكراراً - والواقعة في الإرباعي الأعلى والتي تراوحت تكراراتها بين (34) و(22) تكراراً - هو: الانتماء للوطن، الفخر بالتراث / التاريخ الثقافي، المحافظة على الوحدة الوطنية، قبول التعددية / التنوع الثقافي، الولاء للوطن بالدفاع عنه والتضحية من أجله، تحمل المسؤولية، تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين دون تمييز بينهم، المساهمة في التنمية المستدامة للمجتمع، ممارسة العمل التطوعي، احترام آراء الآخرين وحقوقهم.

أما أقل مكونات المواطنة تناولاً في كتاب التربية الوطنية بالصف الأول الثانوي - والواقعة في الإرباعي الأدنى والتي تراوحت تكراراتها بين (3) تكرارات وتكرار واحد - فكانت: المحافظة على اللغة العربية، الإحساس بالأمن والأمان، معرفة المؤسسات العامة في الدولة والخدمات التي تقدمها، الاطلاع على الأحداث الجارية في الوطن وما يحيط به، المحافظة على حرمة الحياة، الرعاية الصحية، صيانة الملكية الخاصة، احترام القوانين والتشريعات في الدولة، مدينة الدولة، تقدير مشاركة المرأة في الحياة العامة.

كما يلاحظ من الجدول السابق أن هناك مكونات للمواطنة لم تُضمن - على الإطلاق - في كتاب التربية الوطنية بالصف الأول الثانوي، وهي: احترام القيادة السياسية، احترام جميع الأعمال والمهن، العضوية في أحد الأحزاب السياسية / جمعيات المجتمع المدني.

جدول (4):

يوضح مدي تناول كتاب المواطنة وحقوق الإنسان بالصف الثاني الثانوي لمكونات المواطنة

فئات تحليل المضمون (مكونات المواطنة)	طريقة عرض الفكرة	الفكرة	صريحة	ضميمة	مج	%
	أهداف	محتوى	أنشطة			
أولاً: مكون الهوية والانتماء للوطن:						
(1) الانتماء للوطن (المواطنة).	4	7	1	6	12	21.82
(2) الولاء للوطن بالدفاع عنه والتضحية من أجله.	0	5	1	4	6	10.91
(3) المحافظة على الوحدة الوطنية.	0	1	0	1	1	1.82
(4) مدينة الدولة.	9	12	5	11	26	47.27
(5) الاعتراز بالمنجزات	0	1	0	0	1	1.82



فئات تحليل المضمون (مكونات							المواطنة)
المكونات	طريقة عرض الفكرة	الفكرة	صريحة	ضمنية	مج	%	
أهداف	محتوى	أنشطة					
والمكتسبات الوطنية.							
0	0	0	0	0	0	0.00	
6	المحافظة على اللغة العربية.						
0	1	0	1	0	1	1.82	
7	الفخر بالتراث / التاريخ الثقافي.						
0	4	0	4	0	4	7.27	
8	قبول التعددية / التنوع الثقافي.						
1	3	3	1	0	3	7.27	
9	احترام عادات المجتمع المصري وتقاليد.						
0	0	0	0	0	0	0.00	
10	الانتماء للعالمين العربي والإسلامي.						
14	34	7	26	29	55	16.37	
25.45	61.82	12.73	47.27	52.73			
إجمالي تكرارات المكون الأول النسبة المئوية							
ثانياً: مكون حقوق المواطنة:							
0	2	2	2	2	4	4.12	
1	المحافظة على حرمة الحياة.						
0	4	0	2	2	4	4.12	
2	الإحساس بالأمن والأمان.						
0	4	1	3	2	5	5.15	
3	الرعاية الصحية.						
0	5	1	5	1	6	6.19	
4	حق التعليم.						
0	8	0	7	1	8	8.25	
5	حرية الحصول على المعلومات وتداولها.						
0	11	1	10	2	12	12.37	
6	حرية الفكر والتعبير عن الرأي.						
0	6	0	3	3	6	6.19	
7	العدالة الاجتماعية.						
0	13	0	11	2	13	13.40	
8	الكرامة الإنسانية (توفير العيش الكريم، السكن اللائق، حرية التنقل، محاربة الفقر).						
0	1	0	0	1	1	1.03	
9	ممارسة الشعائر الدينية بحرية.						
1	25	5	10	21	31	31.96	
10	تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين دون تمييز بينهم.						
0	4	0	3	1	4	4.12	
11	صيانة الملكية الخاصة.						
0	3	0	3	0	3	3.09	
12	حق العمل.						
1	86	10	59	38	97	28.87	
1.03	88.66	10.31	60.82	39.18			
إجمالي تكرارات المكون الثاني النسبة المئوية							
ثالثاً: مكون واجبات المواطنة:							
0	2	3	1	4	5	13.89	
1	الوعي بالحقوق الشخصية.						
0	2	1	2	1	3	8.33	
2	المعرفة العامة بدستور مصر والنظام السياسي بها.						
0	2	0	1	1	2	5.56	
3	معرفة المؤسسات العامة في الدولة والخدمات التي تقدمها.						
0	0	0	0	0	0	0.00	
4	الالتزام بقواعد الآداب السلوية في التعامل مع						

مكونات المواطنة في كتب التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية
العامه بمصر: دراسة تحليلية

د. إيهاب السيد أحمد محمد علي

فئات تحليل المضمون (مكونات المواطنة)	طريقة عرض الفكرة	الفكرة	صريحة	ضمنية	مج	%
	أهداف	محتوى	أنشطة			
الأخرين.						
(5) الاطلاع على الأحداث الجارية في الوطن وما يحيط به.	0	0	1	1	1	2.78
(6) إتقان العمل.	0	2	0	2	2	5.56
(7) احترام القوانين والتشريعات في الدولة.	0	2	0	2	2	5.56
(8) احترام القيادة السياسية.	0	0	0	0	0	0.00
(9) احترام آراء الآخرين وحقوقهم.	2	6	3	5	6	30.56
(10) نبذ التعصب / التطرف / العنف بكل أشكاله وصوره.	0	2	0	2	2	5.56
(11) احترام جميع الأعمال والمهن.	0	0	0	0	0	0.00
(12) الاستخدام الأمثل للمرافق العامة والبيئة.	0	3	0	2	3	8.33
(13) تحمل المسؤولية.	0	4	1	1	4	13.89
إجمالي تكرارات المكون الثالث النسبة المئوية	5.56	25	9	19	25	10.71
رابعاً: مكون المشاركة المجتمعية والسياسية:						
(1) المشاركة في تدعيم الديمقراطية والإصلاح السياسي.	0	5	0	1	5	3.38
(2) العضوية في أحد الأحزاب السياسية / جمعيات المجتمع المدني.	0	5	2	5	7	4.73
(3) المشاركة في أعمال الترشيح والترشيح للمجالات والمجالس النيابية والشورية.	0	6	0	5	6	4.05
(4) تقدير مشاركة المرأة في الحياة العامة.	2	35	7	19	44	29.73
(5) المشاركة في أنشطة الاتحادات الطلابية.	1	5	2	5	8	5.41
(6) المشاركة في اتخاذ القرار.	0	12	0	6	12	8.11
(7) المساهمة في التنمية المستدامة للمجتمع.	0	12	0	5	12	8.11
(8) التكافل والترابط الاجتماعي.	0	9	0	4	9	6.08
(9) ممارسة العمل التطوعي.	12	15	9	15	36	24.32
(10) العمل بروح الفريق، وممارسة العمل الجماعي.	0	8	1	4	9	6.08
إجمالي تكرارات المكون الرابع النسبة المئوية	10.14	75.68	14.19	46.62	148	44.05
إجمالي تكرارات مكونات المواطنة الأربعة النسبة المئوية	32	257	47	173	336	%100
	9.52	76.49	13.99	51.49		

يتضح من هذا الجدول أن كتاب التربية الوطنية بالصف الثاني الثانوي تناول مكونات المواطنة (336) مرة. وجاء ترتيب هذه المكونات كما يلي: المشاركة المجتمعية والسياسية حيث بلغت تكراراتها (148) تكراراً بنسبة (44.05%)، ثم حقوق المواطنة حيث بلغت تكراراتها (97) تكراراً بنسبة (28.87%)، ثم الهوية والانتماء للوطن حيث بلغت تكراراتها (55) تكراراً بنسبة (16.37%)، ثم واجبات المواطنة حيث بلغت تكراراتها (36) تكراراً بنسبة (10.71%).

أما من حيث فئات شكل التحليل، فيتضح من الجدول أيضاً أن أكثر تكرارات مكونات المواطنة تم تناولها في محتوى كتاب التربية الوطنية بالصف الثاني الثانوي وذلك حيث بلغت تكراراتها (257) تكراراً بنسبة (76.49%)، ثم في الأنشطة المتضمنة بهذا الكتاب وذلك حيث بلغت تكراراتها (47) تكراراً بنسبة (13.99%)، ثم في أهداف هذا الكتاب وذلك حيث بلغت تكراراتها (32) تكراراً بنسبة (9.52%). كما اتضح من الجدول – فيما يتعلق بوحدة التحليل – أن أكثر تكرارات مكونات المواطنة في كتاب التربية الوطنية بالصف الثاني الثانوي تم تناولها بشكل صريح وذلك حيث بلغت تكراراتها (173) تكراراً بنسبة (51.49%)، بينما كان تكرار التناول الضمني لمكونات المواطنة في هذا الكتاب (163) تكراراً بنسبة (48.51%).

أما بالنسبة لترتيب مكونات المواطنة المتضمنة في كتاب التربية الوطنية بالصف الثاني الثانوي حسب فئات المضمون الفرعية؛ فكان أكثرها تكراراً – والواقعة في الإرباعي الأعلى والتي تراوحت تكراراتها بين (44) و(11) تكراراً – هو: تقدير مشاركة المرأة في الحياة العامة، ممارسة العمل التطوعي، تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين دون تمييز بينهم، مدينة الدولة، الكرامة الإنسانية (توفير العيش الكريم، السكن اللائق، حرية التنقل، محاربة الفقر)، الانتماء للوطن، حرية الفكر والتعبير عن الرأي، المشاركة في اتخاذ القرار، المساهمة في التنمية المستدامة للمجتمع، احترام آراء الآخرين وحقوقهم.

أما أقل مكونات المواطنة تناولاً في كتاب التربية الوطنية بالصف الثاني الثانوي – والواقعة في الإرباعي الأدنى والتي تراوحت تكراراتها بين (3) تكرارات وتكرار واحد - فكانت: حق العمل، المعرفة العامة بدستور مصر والنظام السياسي بها، الاستخدام الأمثل للمرافق العامة والبيئة، معرفة المؤسسات العامة في الدولة والخدمات التي تقدمها، إتقان العمل، احترام القوانين والتشريعات في الدولة، نبذ التعصب / التطرف / العنف بكل أشكاله وصوره، المحافظة على الوحدة الوطنية، الاعتزاز بالمنجزات والمكتسبات الوطنية، الفخر بالتراث / التاريخ الثقافي، ممارسة الشعائر الدينية بحرية، الاطلاع على الأحداث الجارية في الوطن وما يحيط به.

كما يلاحظ من الجدول السابق أن هناك مكونات للمواطنة لم تُضمن – على الإطلاق – في كتاب التربية الوطنية بالصف الثاني الثانوي، وهي: المحافظة على اللغة العربية، الانتماء للعالمين العربي والإسلامي، الالتزام بقواعد الآداب السليمة في التعامل مع الآخرين، احترام القيادة السياسية، احترام جميع الأعمال والمهن.

جدول (5): يوضح مدى تناول كتاب التربية الوطنية (المشاركة السياسية في المجتمع المصري) بالصف الثالث الثانوي لمكونات المواطنة

فئات تحليل المضمون (مكونات المواطنة)	طريقة عرض الفكرة					
	أهداف	محتوى	أنشطة	صريحة	ضميمة	مج %
أولاً: مكون الهوية والانتماء للوطن:						
(1) الانتماء للوطن (المواطنة).	1	6	0	7	0	17.07
(2) الولاء للوطن بالدفاع عنه والتضحية من أجله.	0	3	5	3	5	19.51
(3) المحافظة على الوحدة الوطنية.	0	3	0	3	0	7.32
(4) مدنية الدولة.	1	7	3	6	5	26.83
(5) الاعتراف بالمنجزات والمكتسبات الوطنية.	0	1	2	0	3	7.32
(6) المحافظة على اللغة العربية.	0	1	0	1	0	2.44
(7) الفخر بالتراث / التاريخ الثقافي.	0	3	1	0	4	9.76
(8) قبول التعددية / التنوع الثقافي.	0	3	1	1	3	9.76
(9) احترام عادات المجتمع المصري وتقاليده.	0	0	0	0	0	0.00
(10) الانتماء للعالمين العربي والإسلامي.	0	0	0	0	0	0.00
إجمالي تكرارات المكون الأول النسبة المئوية	2	27	12	21	20	9.38
ثانياً: مكون حقوق المواطنة:						
(1) المحافظة على حرمة الحياة.	0	4	2	2	4	5.50
(2) الإحساس بالأمن والأمان.	0	8	3	9	2	10.09
(3) الرعاية الصحية.	0	3	1	3	1	3.67
(4) حق التعليم.	0	6	2	7	1	7.34
(5) حرية الحصول على المعلومات وتداولها.	0	1	1	1	1	1.83
(6) حرية الفكر والتعبير عن الرأي.	0	9	3	7	5	11.01
(7) العدالة الاجتماعية.	0	12	1	10	3	11.93
(8) الكرامة الإنسانية (توفير العيش الكريم، السكن اللائق، حرية التنقل، محاربة الفقر).	0	5	4	5	4	8.26
(9) ممارسة الشعائر الدينية بحرية.	0	0	1	0	1	0.92
(10) تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين دون تمييز بينهم.	1	30	5	26	10	33.03
(11) صيانة الملكية الخاصة.	0	1	2	1	2	2.75
(12) حق العمل.	0	3	1	3	1	3.67
إجمالي تكرارات المكون الثاني النسبة المئوية	1	82	26	74	35	24.94
	0.92	75.23	23.85	67.89	32.11	

فئات تحليل المضمون (مكونات المواطنة)	طريقة عرض الفكرة					
	أهداف	محتوى	أنشطة	صريحة	ضمنية	مج %
	ثالثاً: مكون واجبات المواطنة:					
(1) الوعي بالحقوق الشخصية.	2	14	1	14	3	17
(2) المعرفة العامة بدستور مصر والنظام السياسي بها.	6	38	9	39	14	53
(3) معرفة المؤسسات العامة في الدولة والخدمات التي تقدمها.	0	1	2	1	2	3
(4) الالتزام بقواعد الآداب السليمة في التعامل مع الآخرين.	1	7	7	8	7	15
(5) الاطلاع على الأحداث الجارية في الوطن وما يحيط به.	1	2	3	3	3	6
(6) إتقان العمل.	0	2	1	0	3	3
(7) احترام القوانين والتشريعات في الدولة.	1	15	9	12	13	25
(8) احترام القيادة السياسية.	0	1	0	0	1	1
(9) احترام آراء الآخرين وحقوقهم.	1	12	7	13	7	20
(10) نبذ التعصب / التطرف / العنف بكل أشكاله وصوره.	0	12	5	14	3	17
(11) احترام جميع الأعمال والمهن.	0	0	1	0	1	1
(12) الاستخدام الأمثل للمرافق العامة والبيئة.	0	0	1	1	0	1
(13) تحمل المسؤولية.	2	14	3	11	8	19
إجمالي تكرارات المكون الثالث	14	118	49	116	65	181
النسبة المئوية	7.73	65.19	27.07	64.09	35.91	41.42
	رابعاً: مكون المشاركة المجتمعية والسياسية:					
(1) المشاركة في تدعيم الديمقراطية والإصلاح السياسي.	2	9	8	6	13	19
(2) العضوية في أحد الأحزاب السياسية / جمعيات المجتمع المدني.	1	4	7	4	8	12
(3) المشاركة في أعمال الترشيح والترشيح للمجليات والمجالس النيابية والشورية.	7	14	6	15	12	27
(4) تقدير مشاركة المرأة في الحياة العامة.	0	3	1	3	1	4
(5) المشاركة في أنشطة الاتحادات الطلابية.	0	1	7	3	5	8
(6) المشاركة في اتخاذ القرار.	0	11	1	8	4	12
(7) المساهمة في التنمية المستدامة للمجتمع.	4	7	2	10	3	13
(8) التكافل والترابط الاجتماعي.	0	1	3	1	3	4

فئات تحليل المضمون (مكونات المواطنة)	طريقة عرض الفكرة		الفكرة		مج	%
	أهداف	محتوى	أنشطة	صريحة		
9) ممارسة العمل التطوعي.	0	0	2	0	2	1.89
10) العمل بروح الفريق، وممارسة العمل الجماعي.	0	4	1	0	5	4.72
إجمالي تكرارات المكون الرابع النسبة المئوية	14	54	38	50	56	24.26
إجمالي تكرارات مكونات المواطنة الأربعة	13.21	50.94	35.85	47.17	52.83	
النسبة المئوية	7.09	64.30	28.60	59.73	40.27	
	31	281	125	261	176	
					437	100%

يتضح من هذا الجدول أن كتاب التربية الوطنية بالصف الثالث الثانوي تناول مكونات المواطنة (437) مرة. وجاء ترتيب هذه المكونات كما يلي: واجبات المواطنة حيث بلغت تكراراتها (181) تكراراً بنسبة (41.42%)، ثم حقوق المواطنة حيث بلغت تكراراتها (109) تكرارات بنسبة (24.94%)، ثم المشاركة المجتمعية والسياسية حيث بلغت تكراراتها (106) تكرارات بنسبة (24.26%)، ثم الهوية والانتماء للوطن حيث بلغت تكراراتها (41) تكراراً بنسبة (9.38%).

أما من حيث فئات شكل التحليل، فيتضح من الجدول أيضاً أن أكثر تكرارات مكونات المواطنة تم تناولها في محتوى كتاب التربية الوطنية بالصف الثالث الثانوي وذلك حيث بلغت تكراراتها (281) تكراراً بنسبة (64.30%)، ثم في الأنشطة المتضمنة بهذا الكتاب وذلك حيث بلغت تكراراتها (125) تكراراً بنسبة (28.60%)، ثم في أهداف هذا الكتاب وذلك حيث بلغت تكراراتها (31) تكراراً بنسبة (7.09%). كما اتضح من الجدول - فيما يتعلق بوحدة التحليل - أن أكثر تكرارات مكونات المواطنة في كتاب التربية الوطنية بالصف الثالث الثانوي تم تناولها بشكل صريح وذلك حيث بلغت تكراراتها (261) تكراراً بنسبة (59.73%)، بينما كان تكرار تناول الضمني لمكونات المواطنة في هذا الكتاب (176) تكراراً بنسبة (40.27%).

أما بالنسبة لترتيب مكونات المواطنة المتضمنة في كتاب التربية الوطنية بالصف الثالث الثانوي حسب فئات المضمون الفرعية؛ فكان أكثرها تكراراً - والواقعة في الإرباعي الأعلى والتي تراوحت تكراراتها بين (53) و(15) تكراراً - هو: المعرفة العامة بدستور مصر والنظام السياسي بها، تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين دون تمييز بينهم، المشاركة في أعمال الترشيح والترشح للمحليات والمجالس النيابية والشورية، احترام القوانين والتشريعات في الدولة، احترام آراء الآخرين وحقوقهم، تحمل المسؤولية، المشاركة في تدعيم الديمقراطية والإصلاح السياسي، الوعي بالحقوق الشخصية، نبذ التعصب / التطرف / العنف بكل أشكاله وصوره، الالتزام بقواعد الآداب السليمة في التعامل مع الآخرين.

أما أقل مكونات المواطنة تناولاً في كتاب التربية الوطنية بالصف الثالث الثانوي - والواقعة في الإرباعي الأدنى والتي تراوحت تكراراتها بين (3) تكرارات وتكرار واحد - فكانت: المحافظة على الوحدة الوطنية، الاعتزاز بالمنجزات والمكتسبات الوطنية، صيانة الملكية الخاصة، معرفة المؤسسات العامة في الدولة والخدمات التي تقدمها، إتقان العمل، حرية الحصول على المعلومات وتداولها، ممارسة العمل التطوعي، المحافظة على اللغة العربية، ممارسة الشعائر الدينية بحرية، احترام القيادة السياسية، احترام جميع الأعمال والمهن، الاستخدام الأمثل للمرافق العامة والبيئة.

كما يلاحظ من الجدول السابق أن هناك مكونات للمواطنة لم تُضمن – على الإطلاق – في كتاب التربية الوطنية بالصف الثالث الثانوي، وهي: احترام عادات المجتمع المصري وتقاليده، الانتماء للعالمين العربي والإسلامي.

جدول (6):

الفروق الإحصائية بين مدى تناول كتب التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية لمكونات المواطنة

كتاب الصف	الأول الثانوي			الثاني الثانوي			الثالث الثانوي			مجموع الصفوف ودالاتها كا ²
	ك	ك/	كا ²	ك	ك/	كا ²	ك	ك/	كا ²	
مكونات المواطنة	195	112.19	61.12	55	77.72	6.64	41	101.09	35.72	291
الهوية والانتماء للوطن	79	109.88	8.68	97	76.12	5.73	109	99.00	1.01	285
حقوق المواطنة	104	123.76	3.15	36	85.74	28.85	181	111.51	43.31	321
واجبات المواطنة	107	139.18	7.44	148	96.42	27.59	106	125.40	3.00	361
المشاركة المجتمعية والسياسية	485	80.39	336	68.82	437	83.04	1258			

يتضح من هذا الجدول اختلاف التكرارات الخاصة بتحليل مكونات المواطنة في كتب التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية إجمالاً وتفصيلاً.

ونظراً لهذا الاختلاف بين عينة الدراسة التحليلية من الكتب، تم حساب قيمة كا² لمعرفة مدى دلالة هذا الاختلاف إحصائياً. وقد وجد أن قيمة كا² (232.24) أكبر من قيمتها الجدولية (12.59) عند درجة حرية (6)، ومستوى دلالة (0.05)، الأمر الذي يدل على ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين نتائج تحليل مدى تناول كتب التربية الوطنية لمكونات المواطنة مجملة على مستوى عينة الدراسة التحليلية، وأنها في اتجاه كتاب التربية الوطنية للصف الأول الثانوي، وذلك حيث حصل هذا الكتاب على أعلى نسبة تناول لتلك المكونات (38.55%)، مقابل كتابي الصفين الثاني والثالث الثانوي (26.71%) و(34.74%).
- وجود فروق دالة إحصائياً بين نتائج تحليل مدى تناول كتب التربية الوطنية لمكونات الهوية والانتماء للوطن على مستوى عينة الدراسة التحليلية، وأنها في اتجاه كتاب التربية الوطنية للصف الأول الثانوي، وذلك حيث حصل هذا الكتاب على أعلى نسبة تناول لهذا المكون (67.01%)، مقابل كتابي الصفين الثاني والثالث الثانوي (18.90%) و(14.09%).

- وجود فروق دالة إحصائياً بين نتائج تحليل مدى تناول كتب التربية الوطنية لمكون حقوق المواطنة على مستوى عينة الدراسة التحليلية، وأنها في اتجاه كتاب التربية الوطنية للصف الثالث الثانوي، وذلك حيث حصل هذا الكتاب على أعلى نسبة تناول لهذا المكون (38.25%)، مقابل كتابي الصفين الأول والثاني الثانوي (27.72%) و(34.04%).
- وجود فروق دالة إحصائياً بين نتائج تحليل مدى تناول كتب التربية الوطنية لمكون واجبات المواطنة على مستوى عينة الدراسة التحليلية، وأنها في اتجاه كتاب التربية الوطنية للصف الثالث الثانوي، وذلك حيث حصل هذا الكتاب على أعلى نسبة تناول لهذا المكون (56.39%)، مقابل كتابي الصفين الأول والثاني الثانوي (32.40%) و(11.21%).
- وجود فروق دالة إحصائياً بين ترتيب مكونات المواطنة الأربعة، وأنها في اتجاه مكون المشاركة المجتمعية والسياسية، وذلك حيث حصل هذا المكون على أعلى نسبة (28.70%)، مقابل المكونات الأخرى؛ واجبات المواطنة (25.52%)، الهوية والانتماء للوطن (23.13%)، حقوق المواطنة (22.66%).

2. نتائج الدراسة وتفسيرها:

- تناولت كتب التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في مصر مكونات المواطنة (1258) مرة؛ أي بمعدل (8) تكرارات تقريباً في الصفحة الواحدة من إجمالي صفحات الكتب التي تبلغ (163) صفحة. ويمكن تفسير هذا التناول الجيد لمكونات المواطنة في ضوء الاهتمام بموضوع المواطنة خاصة في ظل التحديات المعاصرة التي يواجهها المجتمع المصري في الأونة الأخيرة.
- جاء ترتيب مكونات المواطنة في كتب التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية إجمالاً كما يلي: "المشاركة المجتمعية والسياسية"، ثم "واجبات المواطنة"، ثم "الهوية والانتماء للوطن"، ثم "حقوق المواطنة". ويمكن تفسير ترتيب مكونات المواطنة على هذا النحو في ضوء قناعة القائمين على بناء وتصميم المناهج التعليمية بضرورة وأهمية المشاركة المجتمعية والسياسية لدى شباب المستقبل؛ طلبة المرحلة الثانوية، تلاها مكون واجبات المواطنة، وربما يرجع الأمر إلى قناعة مخططي المناهج بضرورة تقديم مكون الواجبات على الحقوق لأسباب تتماشى مع مفهوم الحدائق للدولة، بحيث تقوم بواجباتك نحو الوطن وتقوم الدولة بتوفير الأمن والحاجات الأساسية للمواطنين، وهذا ما يتماشى مع فلسفة الدول العربية، والدول النامية.
- تمثلت أكثر مكونات المواطنة في كتب التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية إجمالاً – من حيث فئات المضمون الفرعية - فيما يلي: "تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين دون تمييز بينهم"، و"المعرفة العامة بدستور مصر والنظام السياسي بها"، و"ممارسة العمل التطوعي"، و"الانتماء للوطن"، و"احترام آراء الآخرين وحقوقهم"، و"تقدير مشاركة المرأة في الحياة العامة"، و"تحمل المسؤولية"، و"المساهمة في التنمية المستدامة للمجتمع"، و"المشاركة في أعمال الترشيح والترشح للمحليات والمجالس النيابية والشورية"، و"الولاء للوطن بالدفاع عنه والتضحية من أجله". ويمكن تفسير حصول مكون "تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين دون تمييز بينهم" على أكثر التكرارات في ضوء الاتفاق العام بين جميع فئات المجتمع على أهمية ذلك المكون وحاجة المجتمع المصري له دون النظر إلى جنس أو لون أو ديانة الشخص المتقدم لوظيفة أو منصب. كما يمكن تفسير تكرار مكون "المعرفة العامة بدستور مصر

والنظام السياسي بها" في ضوء التغييرات والتعديلات التي حدثت في الدستور المصري بداية من عام 2011 وحتى تاريخ طبعة هذه الكتب. ويمكن تفسير تكرار مكون "ممارسة العمل التطوعي" لإدراك المسؤولين عن أهمية هذا المكون في بناء الدولة الحديثة ولأهمية العمل التطوعي في ترسيخ مفهوم الولاء والانتماء للمجتمع فضلاً عن أنه يمثل أحد المطالب الدينية التي حث عليه الدين الإسلامي، وكذلك الديانات الأخرى.

- تمثلت أقل مكونات المواطنة في كتب التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية إجمالاً - من حيث فئات المضمون الفرعية - فيما يلي: "المحافظة على حرمة الحياة، ممارسة الشعائر الدينية بحرية"، و"الرعاية الصحية"، و"حق العمل"، و"الاطلاع على الأحداث الجارية في الوطن وما يحيط به"، و"صيانة الملكية الخاصة"، و"معرفة المؤسسات العامة في الدولة والخدمات التي تقدمها"، و"الاستخدام الأمثل للمرافق العامة والبيئة"، و"المحافظة على اللغة العربية"، و"احترام القيادة السياسية"، و"احترام جميع الأعمال والمهن". ويمكن تفسير حصول مكون "المحافظة على حرمة الحياة" على أقل تكرار في ضوء الثقافة التي كانت شائعة عن المجتمع المصري ونظرته لحرمة الدماء وحق كل إنسان في الحياة. إلا أن الباحث يرى أن هذه الصورة النمطية قد تغيرت نسبيًا في الآونة الأخيرة نظراً لما مرت به البلاد من ظروف صعبة، وكذلك نتيجة انغماس كثير من الشباب في ممارسة بعض الألعاب الإلكترونية التي تحض على العنف والتعدي على حياة وملكية الآخرين، أو أفلام العنف وغيرها. ويرى الباحث ضرورة التأكيد على هذا المكون وجعله من الأولويات الواجب التركيز عليها وتنشئة الأطفال عليه منذ نعومة أظافرهم كأحد الأدوار المطلوبة من المناهج التعليمية بصفة عامة ومناهج التربية الوطنية بصفة خاصة. ويمكن تفسير حصول مكون "ممارسة الشعائر الدينية بحرية" على تكرار منخفض في ضوء قناعة القائمين على تلك المناهج من رسوخ هذا المفهوم لدى فئات المجتمع المصري، وأن كل مواطن يمارس شعائره الدينية بحرية تامة ولا يُحرم من ذلك أحد بصرف النظر عن نوعه أو ديانته، إضافة إلى أن المدرسة بمناهجها قد تركت هذا الدور وهو ممارسة الشعائر الدينية إلى مؤسسات تربوية أخرى مثل الأسرة ودور العبادة (المساجد- الكنائس). كما يمكن تفسير حصول مكون "الرعاية الصحية" و"حق العمل" على تكرار منخفض في ضوء الاتجاه السائد عالمياً نحو خصخصة القطاع الصحي وخصخصة قطاع الأعمال وترسيخ ثقافة العمل الحر بحيث يتم تقليل دور الدولة في هذين المجالين بمفهومهما السائد "مستشفى حكومي" و"وظيفة حكومية" والاعتماد على القطاع الخاص واقتصار دور الدولة على الإشراف والمتابعة.

- تم تناول أكثر تكرارات مكونات المواطنة في كتب التربية الوطنية إجمالاً وتفصيلاً - من حيث فئات الشكل - في محتوى كتب التربية الوطنية، ثم في الأنشطة المتضمنة بهذه الكتب، ثم في أهداف هذه الكتب. ويمكن تفسير ترتيب فئات الشكل على هذا النحو في ضوء الثقافة السائدة لدى كثير من الطلبة باهتمامهم بالمحتوى أكثر من الأنشطة، كما أن أسئلة الاختبارات عادة ما تكون من المحتوى وليس من الأنشطة.

- تم تناول أكثر تكرارات مكونات المواطنة في كتب التربية الوطنية إجمالاً وتفصيلاً - من حيث وحدات التحليل - بشكل صريح، ثم بشكل ضمني. ويمكن تفسير هذا في ضوء قناعة مصممي المناهج على أهمية الشكل الصريح في توصيل المعنى عن الشكل الضمني. وربما يعود السبب

أيضاً لطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها طلبة المرحلة الثانوية، وكذا أن مثل هذه المقررات لا تضاف إلى المجموع الكلي للدرجات ومن ثم يكون التركيز عليهما أقل من باقي المقررات الأخرى؛ الأمر الذي يستدعي تقديم المعلومة صريحة وواضحة ومباشرة.

- توجد فروق دالة إحصائياً بين نتائج تحليل مدى تناول كتب التربية الوطنية لمكونات المواطنة مجملة على مستوى عينة الدراسة التحليلية، وأنها في اتجاه كتاب التربية الوطنية للصف الأول الثانوي، ويمكن تفسير ذلك في ضوء الزيادة النسبية في عدد صفحات كتاب الصف الأول الثانوي حيث بلغ عدد صفحاته (70) صفحة في مقابل (47) للصف الثاني الثانوي و(46) للصف الثالث الثانوي. كما يمكن تفسير ذلك أيضاً في ضوء أن هذا المقرر يُدرس للمرة الأولى في هذه المرحلة ومن ثمَّ ضرورة تبنيه لكثير من المفاهيم والمصطلحات الجديدة المرتبطة بمفهوم المواطنة ومكوناتها.

- توجد فروق دالة إحصائياً بين نتائج تحليل مدى تناول كتب التربية الوطنية لمكون الهوية والانتماء للوطن على مستوى عينة الدراسة التحليلية، وأنها في اتجاه كتاب التربية الوطنية للصف الأول الثانوي، ويمكن تفسير ذلك في ضوء عنوان الكتاب (التربية الوطنية: أنا المصري) وتركيزه على هذا المكون للدلالة على عنوانه، كما يمكن التفسير أيضاً في زيادة عدد صفحات هذا الكتاب عن كتابي الصفين الثاني والثالث الثانوي.

- توجد فروق دالة إحصائياً بين نتائج تحليل مدى تناول كتب التربية الوطنية لمكون حقوق المواطنة على مستوى عينة الدراسة التحليلية، وأنها في اتجاه كتاب التربية الوطنية للصف الثالث الثانوي، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين نتائج تحليل مدى تناول كتب التربية الوطنية لمكون واجبات المواطنة على مستوى عينة الدراسة التحليلية، وأنها في اتجاه كتاب التربية الوطنية للصف الثالث الثانوي أيضاً، ويمكن تفسير هاتين النتيجتين في ضوء اهتمام كتاب الصف الثالث الثانوي بالموازنة بين مكوني الحقوق والواجبات بحيث لا يطغى أحدهما على الآخر، كما أن الصف الثالث هو بوابة العبور للجامعة وبداية مشاركة هؤلاء الشباب في الاتحادات الطلابية الجامعية والمشاركة في الحياة السياسية العامة سواء بالانضمام لأحزاب سياسية أو المشاركة في الاستحقاقات الانتخابية المختلفة مثل الانتخابات الرئاسية أو التشريعية أو أي استحقاق انتخابي آخر.

- توجد فروق دالة إحصائياً بين ترتيب مكونات المواطنة الأربعة، وأنها في اتجاه مكون المشاركة المجتمعية والسياسية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أهمية هذا المكون وأنه الدليل العملي على رسوخ مفهوم المواطنة، كما يمكن تفسير ذلك أيضاً في ضوء تركيز كتاب الصف الثالث الثانوي على هذا المكون حيث جاء عنوان الكتاب (التربية الوطنية: المشاركة السياسية في المجتمع المصري)، وهذا يعكس رؤية القائمين على وضع هذه المناهج حيث ركز كتاب الصف الثالث على هذا المكون لتهيئة الشباب للدخول إلى الجامعة والمشاركة في الحياة السياسية باعتباره أصبح مؤهلاً للقيام بذلك لبلوغه السن القانونية كما سبق توضيحه في النقطة السابقة.

ملاحظات إضافية على نتائج التحليل:

- إذا كانت نتائج الدراسة التحليلية أوضحت تدعيم كتب التربية الوطنية مجملة لمكونات المواطنة، إلا أن الباحث لاحظ في أثناء التحليل بعض الأخطاء المطبعية واللغوية، يمكن الإشارة إلى بعض منها حتى تتفادها الطباعات القادمة، ومن تلك الأخطاء ما يلي:
- "حيث ظهر كثير من العلماء المصريين" والصحيح "العلماء المصريين".
- تكرار كلمة "الغير ديمقراطي"، والصحيح غير الديمقراطي.
- كلمة "إقراء"، والصحيح أنها اقرأ.
- عدم "القرأ"، والصحيح عدم القراءة.
- زكي نجيب محمود ولد سنة (1905) وتخرج من مدرسة المعلمين العليا سنة (1934) ثم الدكتوراه من جامعة لندن سنة (1974)، والصحيح سنة (1947).
- بعد عودته من الكويت انضم إلى الأسرة الأدبية بجريدة الأهرام سنة (3791)، والصحيح (1973).
- حصاد السنين سنة (1919) وهو آخر كتبه، والصحيح سنة (1991).

3. التوصيات والمقترحات:

من خلال نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحث بما يلي:

- الاهتمام بتصميم مقررات التربية الوطنية وفق أحدث الاتجاهات الحديثة في تصميم المناهج، والاهتمام بالشكل من حيث الغلاف والصور وجودة الطباعة، فضلاً عن المضمون والمحتوى.
- إضافة درجة مقررات التربية الوطنية إلى المجموع الكلي للطالب ولا يُكتفى فيها بمجرد النجاح أو الرسوب؛ الأمر الذي يشجع الطلاب على مذاكرتها والاجتهاد في استيعابها كباقي المقررات الدراسية.
- المراجعة المستمرة لمحتوى كتب التربية الوطنية وإضافة ما يلزم وفق التطورات الحادثة في المجتمع المحلي والعربي والدولي، حيث لوحظ استمرار نفس الطبعة من الكتب لسنوات متتالية بنفس الأخطاء المطبعية.
- انتقاء المعلمين القائمين بتدريس مقررات التربية الوطنية، بحيث يكونوا على قناعة بأهمية تلك المقررات في غرس قيم المواطنة لدى تلك الفئة من الشباب.
- الاهتمام بتدريب معلمي مقررات التربية الوطنية على أحدث طرق التدريس والأساليب التعليمية التي تشجع الطلبة على التفاعل مع المحتوى لتحقيق الأهداف المرجوة.
- التأكيد على الجانب العملي في تدريس مقررات التربية الوطنية وعدم اعتمادها على الخطاب الأكاديمي والنظري فقط، حيث ثبت أنه عندما يكون الطلبة منخرطين في تجربة تعليمية عملية ومتطورة، فإنهم يتحمسون نحو تعلم مجموعة أوسع من المهارات، بحيث نضمن أن نقدم لطلابنا تعليماً للمواطنة وليس تعليماً عن المواطنة (هلال، 2017، 17)؛ بمعنى أن تسعى هذه المقررات إلى إكساب الطلاب جملة من المعارف والاتجاهات والميول والمهارات الخاصة بالمواطنة.

- إضافة بعض مكونات المواطنة وقيمتها على باقي المقررات الدراسية بطريقة تكاملية خاصة في مقررات اللغة العربية والدراسات الاجتماعية والتربية الدينية، وعدم الاكتفاء بمقرر واحد في كل سنة دراسية من مراحل التعليم الثانوي.
- الاهتمام بالأنشطة غير الصفية داخل مدارس التعليم الثانوي العام والتي بدورها تعزز الهوية والانتماء للوطن والمشاركة المجتمعية لدى هذه الفئة من الشباب، كالمسابقات الثقافية، والرحلات المدرسية إلى المتاحف والمعارض، والرحلات العلمية لمقار المجالس النيابية، ودعوة بعض أعضاء البرلمان ومجلس الشيوخ لإلقاء ندوات بالمدارس والإجابة عن استفسارات الطلاب وأساتذتهم، وتفعيل الاتحادات الطلابية لما لها من أثر في غرس قيم المسؤولية والمشاركة والعمل بروح الفريق.
- يجب أن يتم التحديث المستمر لمقررات التربية الوطنية وفق وثيقة المنهج الدراسي الخاصة بها، ووفق الأهداف الكبرى لتدريسها، وألا يتغير المحتوى سواء بالإضافة أو الحذف وفق ميول خاصة أو نظراً لاعتبارات سياسية ما؛ حيث أظهرت إحدى الدراسات التي أجريت لتحليل وثائق سياسة المناهج الدراسية الخاصة بتعليم المواطنة في المدارس الثانوية في مقاطعة أونتاريو بكندا، والذي امتد على مدى عشرين عاماً، تم خلالها إجراء خمس انتخابات محلية، وانتخاب أربعة رؤساء وزراء مختلفين لقيادة الحكومة، كما تولى السلطة خلالها حزبان سياسيان، أحدهما محافظ والآخر ليبرالي، أن هناك درجة ملحوظة من الاستمرارية عبر الإصدارات المختلفة لوثيقة المناهج تحافظ على الموضوعات الرئيسة للوثيقة الأولية، بما في ذلك تركيزها القوي على تطوير المهارات الفردية القابلة للتحويل من أجل المشاركة في الاقتصاد المعولم، وإعداد الطلاب ليكونوا فاعلين اقتصاديين والقيام بأدوارهم المستقبلية وفقاً لتصنيف أبعاد المواطنة الخمسة التي حددها الدراسة؛ وهي البعد السياسي، والبعد العام، والبعد الثقافي، والبعد القانوني، والبعد الاقتصادي (Butler & Milley, 2020)، وهذا ما أكدته دراسة Rogers (2018) حول ثبات وثيقة سياسة المناهج الدراسية على مدار إطار زمني مماثل وعبر أربع حكومات متعاقبة من مختلف الأطياف السياسية في مقاطعة نونافا سكوشا بكندا أيضاً.

وأخيراً، وفي ضوء محددات الدراسة الموضوعية، تقترح الدراسة إجراء البحوث التالية:

- تصور مقترح لتطوير مقررات التربية الوطنية بمرحلة التعليم الثانوي العام في مصر في ضوء بعض المتغيرات السياسية المعاصرة.
- دراسة تحليلية لمكونات المواطنة المتضمنة في كتب اللغة العربية بمرحلة التعليم الثانوي العام في مصر.
- دراسة تحليلية لمكونات المواطنة المتضمنة في كتب اللغة الإنجليزية بمرحلة التعليم الثانوي العام في مصر.
- دراسة تحليلية لمكونات المواطنة المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الثانوي العام في مصر.
- دراسة تحليلية لمكونات المواطنة المتضمنة في كتب التربية الدينية بمرحلة التعليم الثانوي العام في مصر.
- دراسة مقارنة لمكونات المواطنة المتضمنة في كتب مرحلة التعليم الثانوي في كل من مصر وإنجلترا.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ابن منظور (2000). *لسان العرب*، بيروت، دار صادر للطبع والنشر، ج 15.
- أبو حشيش، بسام محمد (2010). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة. *مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)*، 14(1)، 279-250.
- أبوسلمية، يوسف محمد سليم (2009). المواطنة في الفكر التربوي الإسلامي ودور كليات التربية بغزة في تدعيمها من وجهة نظر طلبتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- أحمد، سعيد أبوبكر شيخ (2011). *تقويم أثر منهج المواد الاجتماعية في تنمية المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالصومال*. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية.
- الأشهب، يونس الشامى (2013). "سوسيولوجيا المواطنة أم "علم تربية" المواطنة؟: أنماط العلاقة بين النسق الاجتماعي والنسق التربوي ضمن خصوصية "التربية على المواطنة". *المجلة العربية لعلم الاجتماع*، العدد (23-24)، 117-99.
- بدوي، أحمد زكي (1982). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*، مكتبة لبنان، بيروت.
- بني صعب، وجيه بن قاسم القاسم (1428هـ). دور المناهج في تنمية قيم المواطنة الصالحة: منهج التربية البدنية مثلاً. *بحث مقدم إلى ندوة دور التربية البدنية في تعزيز المواطنة الصالحة، الرياض*.
- الجبوري، ظاهر محسن هاني (2010). مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل. *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*، 18(1)، 293-270.
- حسين، سمير محمد (1983). *تحليل المضمون*، عالم الكتب، القاهرة.
- الحقيل، سليمان عبدالرحمن (1990). *الوطنية ومتطلباتها في ضوء تعاليم الإسلام، الرياض، مطابع الشريف*.
- حمزة، ميساء محمد مصطفى (2016). دراسة تحليلية لقيم المواطنة المتضمنة في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 75(1)، 450-407.
- الرشيدي، عبدالرحمن بشير (2013). *درجة إسهام كتب التربية الوطنية في تعزيز قيم المواطنة لطلبة المدارس في منطقة حائل من وجهة نظر معلمي الاجتماعيات*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.

- الزبون، مأمون سليم، والزيون، نضال محمد، والخوالدة، حمزة علي (2020). دور مادة الثقافة الوطنية في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 28(1)، 647-660.
- الزحيلي، وهبة (2006). مفهوم المواطنة في المنظور الإسلامي. *مجلة التسامح*، 15(1)، 41-11.
- زقاوة، أحمد (2015). دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط. *أمارياك*، 6(17)، 51-68.
- زيدان، مصطفى محمد قاسم (2010). إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب: دراسة وصفية مقارنة بين الشباب والقائمين علي خدمات وبرامج مراكز الشباب. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، 28(4)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- الشريفة، خالد بن عبد العزيز (1426هـ). صناعة المواطنة في عالم متغير: رؤية في السياسة الاجتماعية. ورقة مقدمة للقاء قادة العمل التربوي في وزارة التربية والتعليم، الباحة.
- العامر، عثمان بن صالح (1426هـ). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي "دراسة استكشافية". دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة 1426هـ.
- عبد الحميد، محمد (1983). *تحليل المحتوى في بحوث الإعلام*. جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة.
- العبد الكريم، راشد بن حسين، والنصار، صالح بن عبد العزيز (1426هـ). التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة، دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة.
- العبدناني، محمد (1989). *معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة*، لبنان، متاح على موقع: <http://waqfeya.com/book.php?bid=6432>
- عطيفي، عمرو أحمد (2016). أهمية المعجم في ترسيخ مفهوم المواطنة، *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، المجلد الثاني، 1(15)، 69-88.
- علي، إبراهيم سعيد، والمساري، عبدالله أحمد، والبهتاري، محمد حسن، وناصر، فاطمة محمد، وغفار، عبدالله أحمد، وعلوي، أحمد صالح، وعبوري، فرج عمر، وسعيد، عبدالحميد أحمد (2005). دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ. عدن، مركز البحوث والتطوير التربوي.
- فرج، هاني عبدالستار (2004). التربية والمواطنة: دراسة تحليلية. *مجلة مستقبل التربية العربية*، 10(35)، 9-38.
- الكواري، على خليفة (2001). مفهوم المواطنة في الدولة القومية. *مجلة المستقبل العربي*، عدد (2)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

- مرتجى، زكي رمزي، والرنديسي، محمود محمد (2011). تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة. *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)*، 19(2)، 161-195.
- معتوق، جمال و جدو، بن عبد الرحمان (2016). مناهج التربية المدنية في التكوين على المواطنة. *مجلة آفاق لعلم الاجتماع*، 5(2)، 401-423.
- الموسوعة العربية العالمية (1996). *مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض*.
- الهاجري، فيصل عايض مرضي (2007). درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- هلالي، أحمد محمد (2017). قيم المواطنة في المنهج الدراسي السعودي: تحليل مضمون منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 6(3)، 16-33.
- ثانيًا: المراجع العربية مترجمة:

- Abdel Hamid, Mohamad (1983). *Content analysis in media research*. Jeddah: Dar Al-Shorouk for publishing, distribution and printing.
- Abu Hashish, B. Mohammad (2010). The role of faculties of education in developing the values of citizenship among teachers' students in Gaza governorates. *Al-Aqsa University Journal (Humanities Series)*, 14(1), 250-279.
- Abu Salmiya, Y. Salim (2009). Citizenship in Islamic educational thought and the role of education colleges in Gaza in strengthening it from the point of view of its students, *an unpublished master's thesis, College of Education, Islamic University*.
- Ahmed, S. Sheikh (2011). Evaluating the impact of the social studies curriculum on developing citizenship among secondary school students in Somalia. *Unpublished PhD thesis, College of Education, Omdurman Islamic University*.
- Al-Abdul Karim, R. Hussein & Al-Nassar, S. Abdulaziz (1426 AH). National education in the schools of the Kingdom of Saudi Arabia: A comparative analytical study in the light of modern educational trends, *a study presented to the thirteenth annual meeting of leaders of educational work, Al-Baha*.
- Al-Adnani, Mohammad (1989). *Dictionary of Contemporary Linguistic Errors*, Lebanon, available at: <http://waqfeya.com/book.php?bid=6432>
- Al-Amer, O. Saleh (1426 AH). The impact of cultural openness on the concept of citizenship among Saudi youth, an "exploratory

- study". *A study presented to the thirteenth annual meeting of leaders of educational work, Al-Baha 1426 AH.*
- Al-Ashhab, Y. Al-Shami (2013). The sociology” of citizenship or the “science of education” of citizenship? Patterns of the relationship between the social and educational systems within the specificity of “citizenship education”. *The Arab Journal of Sociology*, No. (23-24), 99-117.
- Al-Hajri, F. Mardi (2007). The degree that represents Kuwait University students for the values of citizenship and the role of the university in its development. *Unpublished Master's Thesis, College of Graduate Educational Studies, Amman Arab University for Graduate Studies.*
- Al-Hogail, S. Abdulrahman (1990). *Nationalism and its requirements in the light of the teachings of Islam*, Riyadh, Al-Sharif Press.
- Ali, I. Saeed; Al-Masari, A. Ahmed; Al-Hattari, M. Hassan; Nasser, F. Mohammed; Ghaffar, A. Ahmed; Alawi, A. Saleh; Ayuri, F. Omar and Saeed, A. Ahmed (2005). *The role of the basic school in developing the values of citizenship among students. Aden, Educational Research and Development Center.*
- Al-Jubouri, D. Hani (2010). The concept of citizenship among university students: A field study for students of the University of Babylon. *Babylon University Journal of Human Sciences*, 18(1), 270-293.
- Al-Kuwari, A. Khalifa (2001). The concept of citizenship in the Nation State. *Arab Future Magazine*, No. (2), Center for Arab Unity Studies, Beirut.
- Al-Rashidi, A. Bashir (2013). The degree of contribution of national education books to enhance the values of citizenship for school students in Hail region from the viewpoint of social teachers. *Unpublished master's thesis, Mutah University.*
- Al-Sharida, K. Abdul Aziz (1426 AH). Making citizenship in a changing world: A vision in social policy. *A paper presented to the meeting of the leaders of educational work in the Ministry of Education, Al Baha.*
- Alzobon, M. Selim; Alzobon, N. Muhammad and Khawaldeh, H. Ali (2020). The role of the national culture subject in developing and strengthening the values of citizenship among university students. *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies*, 28(1), 647-660.
- Al-Zuhaili, Wahba (2006). The concept of citizenship in the Islamic perspective. *Journal of Tolerance*, (15), 11-41.
- Atifi, A. Ahmed (2016). The importance of lexicon in consolidating the concept of citizenship, *The Arab Journal of Science and Research Dissemination*, Volume Two, 1(15), 69-88.



-
- Badawi, A. Zaki (1982). *Dictionary of social sciences terminology*. Library of Lebanon, Beirut.
- Bani Saab, W. Al-Qasim (1428 AH). The role of curricula in developing the values of good citizenship: The physical education curriculum as an example. *Paper presented to the Symposium of the Role of Physical Education in Promoting Good Citizenship, Riyadh*.
- Farag, H. Abdel Sattar (2004). Education and citizenship: An analytical study. *Journal of the Future of Arab Education*, 10 (35), 9-38.
- Hamza, M. M. Mustafa (2016). An analytical study of the values of citizenship included in the citizenship and human rights book for the second grade of secondary school. *Arab Studies in Education and Psychology*, (75), 407-450.
- Helali, A. Mohamed (2017). Citizenship values in the Saudi curriculum: An analysis of the content of the social and national studies curriculum. *Specialized International Educational Journal*, 6(3), 16-33.
- Hussein, S. Muhammad (1983). *Content analysis*. world of books, Cairo.
- Ibn Manzur (2000). *Lisan Al Arab*. Beirut, Dar Sader for printing and publishing, vol. 15.
- Maatouq, Jamal & Gedo, Abd al-Rahman (2016). Civic education curricula in citizenship training. *Horizons Journal of Sociology*, 5(2), 401-423.
- Murtaja, Z. Ramzy, & Rantisi, M. Mohamed (2011). Evaluating the content of civic education curricula for the seventh, eighth and ninth grades in the light of citizenship values. *Journal of the Islamic University (Humanitarian Studies Series)*, 19(2), 161-195.
- The International Arab Encyclopedia (1996). *Encyclopedia business for publication and distribution*, Riyadh.
- Zakawa, Ahmed (2015). The role of the school in developing the values of citizenship from the point of view of middle school teachers. *Amarabak*, 6(17), 51-68.
- Zeidan, M. M. Qassem (2010). The contribution of youth centers in strengthening the values of citizenship among youth: A descriptive comparative study between youth and those in charge of youth centers services and programs. *Journal of Studies in Social Work and Human Sciences*, 28(4), Faculty of Social Work, Helwan University.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- Anderson, T., Liam, R., Garrison, D. R., & Archer, W. (2001). Assessing teaching presence in a computer conferencing context. *Journal of Asynchronous Learning Networks*, 5 (2). 10.24059/olj.v5i2.1875. Available at: <https://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.409.9114&rep=rep1&type=pdf>
- AVCI, E. K. (2020). Secondary school students' identity and citizenship perceptions. *International Journal of Psychology and Educational Studies*, 7(4), 14-26.
- Blevins, B., Bauml, M., Scholten, N., Smith, V. D., LeCompte, K. N., & McGill, K. R. (2020). Using inquiry to promote democratic citizenship among young adolescents during summer civics camps. *Citizenship Teaching & Learning*, 15(3), 271-295.
- Butler, J. K., & Milley, P. (2020). Reframing citizenship education: The shifting portrayal of citizenship in curriculum policy in the province of Ontario, 1999-2018. *Education Policy Analysis Archives*, 28(83). <https://doi.org/10.14507/epaa.28.5162>.
- Dancs, K., & Fülön, M. (2020). Past and present of social science education in Hungary. *Journal of Social Science Education*, 19(1), 47-71.
- Heathcote, J. E. (2017). *Pupils' perceptions of citizenship education and good citizenship: an empirical case study and critical analysis of one interpretation of citizenship education in an 'outstanding school'* (Doctoral dissertation, Loughborough University). Available at: <https://core.ac.uk/download/pdf/288368148.pdf>
- Joris, M., Simons, M., & Agirdag, O. (2021). Citizenship-as-competence, what else? Why European citizenship education policy threatens to fall short of its aims. *European Educational Research Journal*, DOI: 10.1177/1474904121989470
- Levin, B. (2008). Curriculum policy and the politics of what should be learned in schools. In F. M. Connelly, M. F. He, & J. Phillion (Eds.), *The SAGE handbook of curriculum and instruction* (pp. 7-24). Thousand Oaks, CA: SAGE. <https://doi.org/10.4135/9781412976572.n1>
- Neoh, J. Y. (2017). Neoliberal education? Comparing character and citizenship education in Singapore and civics and citizenship education in Australia. *JSSE-Journal of Social Science Education*, 16 (3). DOI 10.2390/jsse-v16-i3-1575
- Rogers, P. (2018). *Tracing neoliberal governmentality in education: Disentangling economic crises, accountability, and the disappearance of social studies* (Unpublished doctoral dissertation). University of Ottawa, Ottawa, Ontario, Canada. Retrieved from:



https://ruor.uottawa.ca/bitstream/10393/37232/3/Rogers_Pamela_2018_thesis.pdf

- Sánchez-Agustí. M.. & Miguel-Revilla. D. (2020). Citizenship education or civic education? A Controversial Issue in Spain. *Journal of Social Science Education*, 19(1), 154-171.
- Silman, F.. & Cađlar. M. (2010). A comparative overview of citizenship education in Cyprus. *International Review of Education*, 56(5), 671-682.
- Straub, C.. & Ravez. C. (2020). Social science education in France: A fragmented educational landscape in transition. *Journal of Social Science Education*, 19(1), 136-153.
- Tonga, D. (2020). Comparative analysis of values in Islamic texts and social studies education in Turkey. *ie: inquirv in education*. 12(1). 6.
<https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1255681.pdf>
- Turan, E. (2020). Human rights education in religious culture and ethics courses. *Journal of Social Studies Education Research*, 11(2), 61-83.